http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان الفرزدق

البحر : طويل (سما لكَ شوقٌ منْ نوارٍ ، ودونها ** سويقةُ والدَّ هنا وعرضُ جوائها) (وكنتُ ، إذا تذكرْ نوارُ ، فإنّها ** لِمُندمِلاتِ النّفسِ تَهياضُ دائِها) (وأرضٍ بها جيلانُ ريحٍ مريضةٍ ، ** يغضّ البصيرُ طرفهُ من فضائها) ٤ (قطعتُ على عيرانةٍ حميريةٍ **كُمَيتٍ ؛ يَطّ النِّسْعُ من صُعدائِها) ٥ (ووفراءَ لم تخرزْ بسيرٍ وكيعةٍ ، ** غَدَوْتُ بِها طَيّاً يَدي في رِشَائِها) ٦ (ذَعَرْتُ بها سِرْباً نَقِيّاً ، كَأنّهُ ** نُجُومُ الثّرَيّا أسْفَرَتْ من عَمائِهَا) ٧ (فعادَيتُ منِها بين تَيْسٍ وَنَعْجَةٍ ، ** وَرَوّيْتُ صَدرَ الرُّمْحِ قَبلَ عَنائِها) ٨ (أَلِكْني إلى ذُهْلِ بنِ شيبانَ ، إنّني ** رأيتُ أخاها رافعاً لبنائها) ٩ (لقد زادني وداً لبكرِ بنِ وائلٍ ** إلى وُدّهَا المَاضي وَحُسْنِ ثَنائِها ،)٠ (بلاءُ أخيهِمْ ، إذ أنيختْ مطيّتي ** إلى قُبّةٍ ، أضْيَافُهُ بِفَنَائِها)

١(جَزَى اللهُ عَبْدَ اللهِ لَمّا تَلَبّسَتْ ** أموري ، وجاشتْ أنفسٌ من ثوائها)(إلينا ، فباتتْ لا تنامُ كأنّها ** أسارى حديدٍ أغلقتْ بدمائها)(بجابيةِ الجولانِ باتتْ عيوننا **كَأنّ عَوَاوِيراً بِها مِنْ بُكَائِها)٤ (أرحني أبا عبدِ الملَيكِ ، فما أرى ** شفاءً من الحاجلتِ دونَ قضائها)٥ (وَأنْتَ امْرُؤٌ للصُّلْبِ مِنْ مُرّةَ التي ** لهَا ، مِنْ بَني شَيْبَانَ ، رُمْحُ لِوَائِها)٦ (هُمُ رَهَنُوا عَنهُمْ أباكَ ، فَما أَلَوا ** عَنِ المُصْطَفَى مِنْ رَهْنِها لِوَفائِها)٧ (ففكّ منَ الأغلالِ بكرَ بنَ وائلٍ ، ** وأعطى يداً عنهم لهم من غلائها)٨ (وَأنقذَهم من سجن كِسرَى بن هُرْمُزٍ ، ** وَقَدْ يَئِسَتْ أنْفارُها مِنْ نِسائِها)٩ (وَما عَدّ مِنْ نُعمى امرُؤٌ من عَشيرَةٍ ** لِوَالِدِهِ عَنْ قَوْمِهِ كَبَلائِها)٠ (أعمَّ على ذهلِ بنِ شيبانَ نعمةً ، ** وأدْفَعَ عَنْ أمْوَالِها وَدِمَائِها)

٢(وَما رُهِنتْ عن قوْمِها من يَدِ امرِىءٍ ** نِزَارِيّةٍ أغْنَتْ لهَا كَغَنَائِها)(أبُوهُ أبُوهُمْ في ذَرَاهُمْ ، وَأُمُّهُ ** إذا انتسبتْ ، من ماجداتِ نسائها)(وما زالتُ أرمي عن ربيعةَ من رمى ** إلَيها ، وَتُخشَى صَوْلَتي مِنْ ورَائِها)٤ (بكلّ شرودٍ لا تردّ ، كأنّها ** سنا نارِ ليلٍ أوقدتْ لصلائها)٥ (ستمنعُ بكراً أنْ ترامَ قصائدي ، ** وأخلفها منْ ماتَ من شعرائها)٦ (وَأنْتَ امْرُؤٌ مِنْ آلِ شَيبانَ تَستقي ** إلى دَلْوِكَ الكُبْرَى عِظامُ دِلائِها)٧ (لَكُمْ أثْلَةٌ مِنها خَرَجْتُمْ وَظِلّها ** عَلَيْكُمْ وفيكُمْ نَبتُها في ثَرَائِها)٨ (وَأنتَ امرُؤٌ من ذُهلِ شَيبانَ تَرْتقي ** إلى حيثُ ينمي مجدها من سمائها)٩ (وقد عَلِمتْ ذُهلُ بنُ شَيبانَ أنّكمْ ** إلى بيتها الأعلى وأهلُ علائها)

(٣/١)

البحر : طويل (أبيتُ أمنّي النفّسَ أن سوفَ نلتقي ، ** وَهَلْ هُو مَقْدُورٌ لِنَفْسٍ لِقاؤها) (وإنْ ألقها أو يجمعِ اللهُ بيننا ، ** فَفِيهَا شِفَاءُ النّفْسِ مِنّي وَداؤها) (أرجّي ، أميرَ المؤمنينَ ، لحاجةٍ ، ** بكفيكَ بعد اللهِ يرجى قضاؤها) ٤ (وأنتَ سماءُ اللهِ فيها التي لهمْ ** من الأرض يحيي ميتَ الأرض ماؤها) ٥ (كلا أبَوَيْكَ اسْتَلّ سَيْفَ جَمَاعةٍ ** عَلى فِتْيَةٍ تَلْقَى البَنِينَ نِسَاؤها) ٦ (فَمَا أُغْمدا حَتى أنابَتْ قُلُوبُهُمْ ، ** وَسَمّحَ ، للضّرْبِ الشّآمي ، دِماؤها) ٧ (لَنِعْمَ مُنَاخُ القَوْمِ حَلّوا رِحَالَهُم ** إلى قُبّةٍ فَوْقَ الوَلِيدِ سَمَاؤها) ٨ (نباها أبو العاصي ومروانُ فوقهُ ** وَيُوسُفُ ، قَدْ مَسّ النّجومَ بناؤها) ٩ (فَإنْ يَبْعَثِ المَهْدِيُّ لي نَاقَتي التي ** يهيجُ لأصحّابي الحنينَ بكاؤها)٠ (وَإنْ يَبْعَثوها بالنّجاحِ فَقَدْ مَشَتْ ** إليكم على حوبٍ وطالَ ثواؤها)

(٤/١)

١(وَإنّ عَلَيْها إنْ رَأتْ مِنْ غِمَارِها ** ثبايا براقٍ أنْ يجدّ نجاؤها)

(٥/١)

البحر : طويل (عَجِبتُ لِرَكْبٍ فَرّحَتْهُمْ مُلِيحَةٌ ، ** تألقُ منْ بينِ الذنابينِ فالمعا) (فَلَمْ نَأتِها حَتى لَعَنّا مَكانَها ؛ ** وَحتى اشتفى من نوْمه صَاحبُ الكرَى) (فلمّا أتينا منْ على النّارِ أقلبتْ ** إلينا وجودهُ المصلحينَ ذوي اللّحى) ٤ (فلمّا نزلنا واختلطنا بأهلها ** بكَوْا وَاشتَكَينا أيَّ ساعَة مُشتكَى) ٥ (تشكَّوا وقالوا : لا تلمنا ، فإنّنا ** أُنَاسٌ حَرَامِيّونَ لَيْسَ لَنا فَتى) ٦ (وقالوا : ألا هل مثل غالبٍ ** وإبايَ بالمعروف قائلهمْ عنى) ٧ (ووسطَ رحالِ القومِ بازلُ عامها ** جرنبدةُ الأسفارِ هماسةُ السُّرى)

(٦/١)

البحر : طويل (لولا بدا بشرِ بنِ مروانَ لمْ أبلْ ** تشكُّر غيظٍ في فؤادِ الملهبِ) (فإنْ تغلقِ الأبوابَ دوني وتحتجبْ ** فما ليَ منْ أمٍ بغافٍ ولا أبِ) (ولكنّ أهلَ القريتينِ عشيرني ، ** وَلَيسوا بوَادٍ مِنْ عُمانَ مَصَوِّبِ) ٤ (غَطارِيفُ من قَيسٍ مَتى أدْعُ فيهمِ ** وخندفَ يأتوا للصريخِ المثوبِ) ٥ (ولمّا رَأيْتُ الأزْدَ تَهْفُو لحاهُمُ ** حوالي مزونٍ لئيمِ المركبِ) ٦ (مُقَلَّدَةً بَعْدَ القُلُوسِ أعِنّةً ** عجبتُ ، ومن يسمعْ بذلك يعجبِ) ٧ (تغمُّ أنوفاً لمْ تكنْ عربيةً ** لِحَى نَبَطٍ ، أفْوَاهُهَا لَمْ تُعَرَّبِ) ٨ (فكَيْفَ وَلمْ يَأتُوا بمَكّةَ مَنسِكاً ؛ ** ولمْ يَعبُدوا الأوْثَانَ عِندَ المحصَّبِ) ٩ (ولم يدعُ داعٍ : يا صباحاً ، فيركبوا ** إلى الروعِ إلاّ في السّفينِ المضبَّبِ) ١٠ (وما وجعتْ أزديةٌ منْ ختامةٍ ، ** وَلا شَرِبَتْ في جِلدِ حَوْبٍ مُعَلَّبِ)

(٧/١)

١(وما انتابها القناصُ بالبيضِ والحنا ، ** ولا أكلتْ فوزَ المنيحِ المعقبِ)(ولا سمكت عنها سماءً وليدةٌ ، ** مَظَلّةُ أعْرَابِيّةٍ فَوْقَ أسْقُبِ)(ولا أوقدتْ ناراً ليعشوَ مدلجٌ ** إليها ولمْ يسمعْ لها صوتُ أكلبِ)٤ (ولا نشرَ الجاني ثباتاً أمامها ، ** وَلا انتَقلتْ من رَهبةٍ سَيلَ مِذنَبِ)٥ (ولا أرقصَ الرّاعي إليها معجّلاً ** بِوَطْبِ

لَقَاحٍ أوْ سَطيحَةِ مُعزِبِ)

(٨/١)

البحر : كامل تام (أوصي تميماً إن قضاعةَ ساقها ** قَوَا الغَيْثِ من دارٍ بدُومةَ أوْ جَدبِ) (إذا انتعجتْ كلبٌ عليكمْ فمكنّوا ** لها الدّارَ من سهلِ المباءةِ والشَّربِ) (فإنّهُمُ الأحْلافُ ، والغَيْثُ ، مَرّةً ، ** يكونُ بشرقٍ من بلادٍ ومن غربِ) ٤ (شدُّ حبالٍ بينَ حيينِ ، مرّةً ، ** حِبَالٌ أُمِرّتْ من تميمٍ وَمن كَلبِ) ٥ (ليس قضاعيٌّ لدينا بخائفٍ ** وَإنْ أصْبحتْ تَغلي القدورُ من الحرْبِ) ٦ (فإنْ تميماً لا يجيرُ عليهمُ ** عَزِيزٌ وَلا صِنْديدُ مَملكَةٍ غُلْبِ) ٧ (همُ المتخلى أنْ يجارَ عليهمُ ** إذا استعرت عدوى المعبَّدة الجربِ) ٨ (وَأجْسَمُ مِنْ عادٍ جُسُومُ رِجالِهِمْ ، ** وأكثرُ إنْ عُدّوا عديداً مِنَ التُّرْبِ) ٩ (مصاليتُ عند الروعِ في كلّ موطنٍ ** إذا شخصتْ نفسُ الجبان من الرعب)

(٩/١)

البحر : طويل (وإجّابةٍ ريّا الشَّروبِ كأنّها ** إذا اغتمستْ فيها الزّجاجةُ ، كوكبُ) (مُخَتَّمَةٍ من عَهدِ كِسرَى بن هرْمُزٍ ، ** بَكَرْنا عَلَيها ، وَالفَرَارِيجُ تَنْعَبُ) (سَبَقْتُ بها يَوْمَ القِيَامَةِ إذْ دَنَا ، ** وما للصِّبابعدَ القيامةِ مطلبُ)

(١٠/١)

البحر : طويل (إني لَقاضٍ بَينَ حَيّينِ أصْبَحَا ** مَجالِسَ قَدْ ضَاقَتْ بهَا الحَلَقاتُ) (بنو مسمعٍ أكفاؤهمْ آلُ ذارِمٍ ، ** وَتَنْكِحُ في أكْفائِها الحَبَطاتُ) (وَلا يُدْرِكُ الغاياتِ إلاّ جِيَادُهَا ؛ ** وَلا تَسْتَطيعُ الجِلّةَ

البَكَرَاتُ)

(١١/١)

البحر : بسيط تام (يا آل تميمٍ ألا اللهِ أمُّكمُ ! ** لقدْ رميتمْ بإحدى المصمئلاّتِ) (** إن لمْ ترعوا بني أفصى بغاراتِ) (وتقتلوا بفتى الفتيانِ قاتلهُ ، ** أو تقتلونَ جميعاً غيرَ أشتاتِ) ٤ (لله دَرُّ فَتىً مَرّوا بِهِ أُصُلاً ، ** مهشَّم الوجهِ مكسورَ الثَّنياتِ) ٥ (رَاحُوا بأبْيَضَ مثلِ البَدرِ يَحمِلُهُ **)

(١٢/١)

البحر : وافر تام (حلفتُ بربّ مكةَ والمصلّى ، ** وأعناقِ الهدىّ مقلَّداتِ) (لَقَدْ قَلّدتُ جِلفَ بَني كُلَيْبٍ ** قلائدَ في السّوالفِ باقياتِ) (قلائدَ ليسَ من ذهبٍ ولكنْ ** مواسمَ منْ جهنّمَ منضجاتِ) ٤ (فكيفَ ترى عطيةَ حينَ يلقى ** عِظاماً هامُهُنّ قُرَاسِيَاتِ) ٥ (قروماً من بني سلفانَ صيداً ** طوالاتِ الشقاشقِ مصعباتِ) ٦ (ترى أعناقهنّ ، وهنّ صيدٌ ، ** على أعْنَاقِ قَوْمِكَ سَامِيَاتِ) ٧ (فرمْ بيديكَ هلْ تستطيعُ نقلاً ** جبالاً منْ نهامةَ راسياتِ) ٨ (وَأبْصِرْ كَيْفَ تَنْبُو بِالأعَادي ** مَناكِبُها إذا قُرِعَتْ صَفَاتي) ٩ (وإنّكَ واجدٌ دوني صعوداً ** جَرَاثِيمَ الأقَارِعِ وَالحُتَاتِ) ١٠ (ولستِ بنائلٍ ببني كليبٍ ** أرُومَتَنَا إلى يَوْمِ المَمَاتِ)

(١٣/١)

---

١ (وَجَدْتُ لِدَارِمٍ قَوْمي بُيُوتاً ** على بُنيَانِ قَوْمِكَ قَاهِرَاتِ)(دُعِمْنَ بحاجِبٍ وَابْنَيْ عِقَالٍ ، ** وَبِالقَعْقَاعِ تَيّارِ الفُراتِ)(وصعصعةَ المجيرِ على المنايا ** بِذِمّتِهِ وَفَكّاكِ العُنَاةِ)٤ (وصاحب صوارٍ وأبي شريحٍ ** وَسَلْمَى مِنْ دَعائِمِ ثَابِتَاتِ)٥ (بناها الأقرع الباني المعالي ** وهوذةُ في شوامخ باذخاتِ)٦ (لَقِيطٌ مِنْ

دعَائِمِهَا ، وَمِنْهُم ** زرارةُ ذو النّدى والمكرماتِ)٧ (وبالعمرينِ والضميرينِ نبي ** دعائمَ ، مجدهنّ مشيداتِ)٨ (دعائمها أولادكَ ، وهمْ بنوها ، ** فمنْ مثلُ الدعائمِ والبناةِ)٩ (أولاكَ لدرامٍ وبناتِ عوفٍ ** لِخَيْرَاتٍ وَأكْرَمِ أُمّهاتِ)١٠ (فَمَا لَكَ لا تَعُدُّ بَني كُلَيْبٍ ، ** وتندبُ غيرهم بالمأثراتِ)

(١٤/١)

٢(وفخركِ يا جريرُ وأنتَ عبدُ ** لِغَيرِ أبيكَ إحْدَى المُنْكَرَاتِ)(تَعَنّى يا جَرِيرُ لِغَيرِ شَيْءٍ ، ** وقد ذهبِ القصائدُ لرواةِ)(فكيف تردّ ما بعمانَ منها ، ** وَمَا بجِبَالِ مِصْرَ مُشَهَّرَاتِ)٤ (غَلَبْتُكَ بِالمُفَقِّيءِ وَالمُعَنِّي ، ** وَبَيْتِ المُحْتَبي وَالخَافِقَاتِ)

(١٥/١)

البحر : طويل (لمّا رأيت الأرضَ قدْ سدّظهرها ، ** ولمْ ترَ إلا بطنها لكَ مخرما) (دَعَوْتَ الذي ناداهُ يُونُسُ بَعدَمَا ** ثَوَى في ثلاثٍ مُظْلِمَاتٍ ، فَفَرّجَا) (فأصبحت تحتَ الأرض قد سرتَ ليلةٌ ، ** وما سارَ سارٍ مثلها حين أدلجا) ٤ (هما ظلمتا ليلٍ وأرضٍ تلاقتا ** على جامحٍ منْ أمرهِ ما تعرجا) ٥ (خَرَجْتَ وَلَمْ يَمْنُنْ عَلَيكَ طَلاقَةً ** سوى ربذِ التقريبِ من آلِ أعوجا) ٦ (أغَرَّ مِنَ الحُوّ الجِيادِ ، إذا جَرَى ** جرَى جرْيَ عُرْيانِ القَرَا غيرِ أفحجا) ٧ (جَرَى بكَ عُرْيانُ الحَماتَينِ لَيْلَةً ، ** بها عَنكَ رَاخى الله ما كانَ أشنَجَا) ٨ (وَما احتَالَ مُحتالٌ كَحيلَتِهِ الّتي ** وليلٍ كلونِ الطيلسانيّ أدعجا)

(١٦/١)

البحر : متقارب تام (غفرتُ ذنوباً وعاقبتها ، ** فأوْلى لَكُمْ يا بَني الأعرَجِ) (تَدِبّونَ حَوْلَ رَكِيّاتِكُمْ ** دَبِيبَ القَنَافِذِ في العَرْفَجِ) (فَلَوْلا ابنُ أسْمَاءَ قَلّدْتُكُم ** قلائدَ ذي عرةٍ منضجِ)

(١٧/١)

البحر : طويل (أبلغْ بني بكرٍ ، إذا ما لقيتهمْ ** وَمَنْ فيهمْ من ملزَقٍ أوْ مُعَلْهَجِ) (بِأني أذُمّ العَافِقِيَّ إلَيْكُمُ ، ** وَوَالِبَةَ الكَلْبَ الهَجينَ ابنَ حشرَجِ) (حَسِبْنَاهُما مِنْكُمْ فقدْ أخرَجتهما ** عَجوزَاهُما مِنْكُمْ إلى شرّ مَخرَجِ)

(١٨/١)

البحر : طويل (حَنيفَةُ أفنَتْ بالسّيُوفِ وَبِالقَنَا ** حروريةَ البحرينِ يومَ ابن بخذجِ) (حَنيفَةُ إنّ الله عَزّ بِنَصْرِهِ ** حَنيفَةَ ، وَالكَلْبُ العَقيلي مُخْرَجُ)

(١٩/١)

البحر : طويل (إذا ما أردتَ العزَّ أو باحةَ الوغى ** فعندَ الطوالِ الشُّمّ منْ آلِ يخذجِ) (فَكَمْ فِيهِمُ مِنْ سَيّدٍ وَابنِ سيّدٍ ، ** وَمن ضَارِبٍ بالسّيفِ رَأسَ المُتَوَّجِ) (إذا ما رأيتَ البخذجيّ رأيتهُ ** لهُ هيبةٌ كالصيدَ نائي المتوجِ)

(٢٠/١)

البحر : طويل (لو كنتُ في الثأرِ الذي كنتَ طالباً ** كَفِتْيَانِ عَبْسٍ أوْ شَبابِ صُباحِ) (لأذهَبتُ عنك الخزْيَ في كلّ مَشهَدٍ ، ** وَأصْبَحتَ لا يَلْحَى فَعالكَ لاحِ) (وآخرُ ما ألتقتْ يداكَ بهذهِ ** ونحاكَ إذْ حاولتَ أمركَ ناحِ) ٤ (وَما كانَ إنْ لمْ يأخذِ الحقَّ مِنْهُمُ ** جِرَاحٌ عَلى مَقْصُوصَةٍ بِجِرَاحِ)

(٢١/١)

البحر : طويل (أصيبتْ تميمٌ يومَ خلّى مكانهُ ، ** وَمَرّتْ لهمْ بالنّحْسِ طَيرٌ بَوَارِحُ) (وما كانَ وقافاً إذا اشتجرَ القنا ، ** ولاحتْ بأيدي المصلتينَ الصّفايحُ) (فلله هذا الدهرُ كيفَ أصابنا ** بمرزئةٍ تبيضّ منها المسايحُ)

(٢٢/١)

البحر : طويل (ألا إنّ حباً منْ سكينةَ لمْ يزلْ ** لَهُ سَقَمٌ تحتَ الشَّرَاسيفِ جانِحُ) (يكادُ إذا ما لاحَ أو ذكرتْ لهُ ، ** تقضقض منهُ في حشاهُ الجوانحُ)

(٢٣/١)

البحر : طويل (أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سَلاَمٌ عَلَيْكُمَا ** على النّأيِ ، والنّائي يودُّ وينصحُ)

(٢٤/١)

البحر : طويل (ودويةٍ لو ذو الرميمةِ رامها ** وَصَيْدَحُ أوْدى ذو الرميمِ وَصَيْدَحُ) (قطعتُ إلى معروفها منكراتها ** إذا خب آلٌ دونها يتوضّحُ)

(٢٥/١)

البحر : طويل (إنْ تسألِ منْ آلِ مازنٍ ** تردَّ إلى علجٍ كثيرِ القوادحِ) (وكمْ في قرى ميسانَ من علجِ قريةٍ ** قَرِيبٍ ، بِكَفّيْهِ الوُشُومُ ، لِصَالحِ) (يَقُولُونَ : صَبّحْ صَالحاً فاستَغِثْ بهِ ! ** وما صالحٌ ريحُ الخروءِ بصالحِ)

(٢٦/١)

البحر : وافر تام (لَسْتُ بِلائِمٍ أبَداً عَقِيلاً ** وَلا أصْحَابَهُ في ضَرْبِ نُوحِ) (همُ كرهوا القصاصَ منَ الموالي ، ** وهمْ قصوا الصريحَ منَ الصريحِ)

(٢٧/١)

البحر : وافر تام (ألمْ تَرَ أنّ أُخْتَ بَني قُشَيرٍ ** أبَى شَيْطَانُهَا إلاّ جِمَاحَا) (فَإنْ يَكُ فَاتَها بالمِصْرِ بَعلٌ ، ** فَقَد لَقِيَتْ بمافَرْتا نِكَاحَا)

(٢٨/١)

البحر : طويل (تكاثرُ يربوعٌ عليكَ ومالكٌ ** على آلِ يربوعٍ فما لكَ مسحُ) (إذا اقتَسَمَ النّاسُ الفَعَالَ وَجَدْتَنَا ** لَنا مِقدحا مَجدٍ وَللناسِ مِقْدَحُ) (فأغضِ بشفريكَ الذليلينِ واجتدحْ ** شرابكَ ذا الغبلِ الذي كنتَ تجدحُ) ٤ (وَرَدّ عَلَيْكُمْ مُرْدَفَاتٍ نِساءكُمْ ** بنا يومَ ذي بيضٍ صلادمُ قزَّحُ) ٥ (وكلُّ طويلٍ الساعدينِ كأنهُ ** قريعُ هجانٍ يخبطُ الناسَ شرمحْ) ٦ (فأنْزلَهُنّ الضّرْبُ وَالطّعْنُ بِالقَنَا ، ** وبيضٌ بأيمانِ المغيرةِ تجرحُ) ٧ (وردنا على سودِ الوجوهِ كأنهمْ ** ظَرَابيُّ أوْ هُمْ في القَرَاميص أقبَحُ) ٨ (إذا سألواهن العناقَ منعنهمْ ** وَفَدّيْنَ حَيّيْ مالِكٍ حِينَ أصْبحوا) ٩ (جَرِيرٌ وَقَيْسٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَثُلّةٍ ** يبيتُ حواليها يطوفُ وينبحُ)٠ (وَمَا هُوَ مِنْهَا غَيْرَ أنّ نِبَاحَهُ ** لِيُونِعَ في أَلْبَانِهَا حِينَ يُصْبِحُ)

(٢٩/١)

١(وعانقَ منا الحوافزانَ . فردهُ ** إلى الحَيّ ذو رَدْءٍ عَنِ الأصْلِ مِزْرَحُ)

(٣٠/١)

البحر : طويل (إذا ما العذارى قلنَ : عمٌّ فليتني ** إذا كانَ لي اسماً كنتُ تحتَ الصّفائحِ) (دَنَوْنَ وَأدْناهُنّ لي أنْ رَأيْنَني ** أخَذتُ العصَا وابيَضّ لوْنُ المَسائحِ) (فَقَدْ جَعَلَ المَفرُوكُ ، لا نام لَيْلُهُ ، ** بحُبّ حَدِيثي وَالغُيُورِ المُشايحِ) ٤ (وقد كنتُ ممّا أعرفُ الوحيَ مالهُ ** رسولٌ سوى طرفٍ من العينِ لامحِ) ٥ (وَقُلْتُ لِعَمْرٍو ، إذْ مَرَرْنَ : أقاطعٌ ** بها أنتَ آثارَ الظباء السوانحِ) ٦ (لَئِنْ سكَنَتْ بي الوَحشُ يَوْماً لطالَما ** ذعرتَ قلوبَ المرشقاتِ الملائحِ) ٧ (لقدْ علقتْ بالعبدِ زيدٍ وربحهِ ** حَماليقُ عَينَيها قَذىً غَيرُ بَارِحِ) ٨ (ومن قلبها حنتْ عجوزكَ حنةً ** وَأُختُكَ للأدنَى حَنِينَ النّوَائحِ) ٩ (تبكّى على زيدٍ . ولمْ تلقَ مثله ** بريئاً منَ الحمى صحيحَ الجوانحِ)٠ (ولَوْ أنّهَا يا ابنَ المرَاغَةِ حُرّةٌ ، ** سقتكَ بكفيها دماءَ الذَّرارحِ)

(٣١/١)

١(وَلَكِنّهَا مَمْلُوكَةٌ عَافَ أنْفُهَا ** له عرقٍ يهمى بأخبثِ راشحِ)(لئنْ أنشدتْ بي أم غيلانَ أورتْ ** عليّ . لترتد مني بناطعٍ)

(٣٢/١)

البحر : وافر تام (إذا مَا كُنْتَ مُتّخِذاً خَليلاً ، ** فَخالِلْ مثلَ حُسّانَ بنِ سَعْدِ) (فَتىً لا يَرْزَأُ الخُلاّنَ شَيْئاً ، ** وَيَرْزَؤهُ الخَلِيلُ بِغَيرِ كَدّ)

(٣٣/١)

البحر : بسيط تام (إفي نوارَ تأجيني وقدْ علقتْ ** مِنّي نَوَارُ بِحَبْلٍ مُحَكَمِ العُقَدِ) (إنْ كنتَ ناقلَ عزّي عنْ أرومتهِ ** فانْقُلْ شَرَوْرَى فأوْرِدْهُ على أُحدِ) (أوْ كُنتَ ناقِلَ عِزّي عَنْ أرُومَتِهِ ** فَانقُلْ ثَبِيراً بما جَمّعتَ من سَبَدِ)

(٣٤/١)

البحر : طويل (بنوا العمّ أدنى النّاسِ منّا قرابةً ، ** وأعظمُ حيٍّ في بني مالكٍ رفدا) (أرى العزّ والأحلامَ صارتْ إليهمُ ، ** وإنْ ثوبَ الدّاعي رأيتهمُ حشدا) (أجابوا ضراراً إذْ دعاهمْ بقرَّحٍ ** وَمَصْقُولَةٍ كانَتْ لآبَائِهِمْ تُلْدَا) ٤ (وكرّوا حفاظاً يومَ شعبةَ بالقنا ، ** فكانتْ لهمْ ما كانَ آخرهم مجداً) ٥ (وَيَوْمَ وَكيعٍ إذْ دَعَا يالَ مَالِكٍ ، ** أجابوا وقد خافتْ كتائبهُ الوردا) ٦ (وَسَوْرَةُ قَدْ جادُوا لَهُ بِدِمَائِهِمْ ** عشيّةَ يغشونَ الأسنةَ والصعد) ٧ (وكيفَ يلومُ النّاسُ أنْ يغضوا لنا ** بني العمّ والأحلامُ قد تعطفُ الودّا) ٨ (وَأصْلُهُمُ أصْلي وَفَرْعي إلَيْهِمُ ، ** وقدّتْ سيوري من أديمهمَ قدّا)

(٣٥/١)

البحر : طويل (ألا مَنْ لمُعتادٍ منَ الحُزْنِ عَائِدي ، ** وهمٍ أتى دونَ الشراسيفِ عامدي) (وكم من أخٍ لي ساهرِ اللّيلِ لمْ ينمْ ، ** ومستثقلٍ عنّي منَ النّومِ راقدِ) (وَما الشّمسُ ضَوءُ المَشرِقَينِ إذا بدتْ ، ** ولكنّ ضوءَ المشرقينِ بخالدِ) ٤ (ستَسْمَعُ مَا تُثْني عَلَيكَ إذا التَقتْ ** على حضر موتٍ جامحاتُ القصائدِ) ٥ (ألمْ تَرَ كَفَّيْ خَالِدٍ قَدْ أدَرّتَا ** على النّاسِ رزقاً من كثيرِ الروافدِ) ٦ (وَكانَ لَهُ النّهْرُ المُبَارَكُ فارْتَمَى ** بمثْلِ الزّوَابي مُزْبداتٍ حَوَاشِدِ) ٧ (فما مثلُ كفَّي خالدٍ حين يشتري ** بكلّ طريفٍ كلَّ حمدٍ وتالدِ) ٨ (فَزِدْ خالِداً مثْلَ الذي في يَمينِهِ ** تَجِدْهُ عنِ الإسلامِ من خَيرِ ذائدِ) ٩ (كأني . ولا ظلماً أخافُ . لخالدٍ ** مِنَ الشامِ دارٍ ، أوْ سِمامَ الأساوِدِ) ١٠ (وَإني لأرْجو خَالِداً أنْ يَفُكّني ، ** ويطلقَ عني مثقلات الحدائدِ)

(٣٦/١)

---

١ (هُوَ القَائِدُ المَيْمُونُ والكاهلُ الذي ** يثوبُ غليهِ النّاسُ منْ كلّ وافدِ)(به تكشفُ الظَّلماءُ من نورَ وجهه ** بِضَوْءِ شِهَابٍ ضَوْؤهُ غَيرُ خَامِدِ)(ألا تَذكُرُونَ الرحْمَ أوْ تُقرِضُونَني ** لكمْ خلقاً منْ واسعِ الحلمِ ماجدِ)٤ (فإنْ يَكُ قَيْدي رَدّ هَمّي فَرُبّما ** تَرَامَى بهِ رَامي الهُمُومِ الأبَاعِدِ)٥ (من الحامِلاتِ الحَمدَ لمّا تَكَشّفَتْ ** ذلاذلها واستأورتْ للمناشدِ)٦ (فهلْ لابنِ عبدِ اللهِ في شاكرٍ لكم ** لمَعرُوفِ أنْ أطْلَقْتُمُ القَيدَ حامِدِ)٧ (وَمَا مِنْ بَلاءٍ غَيرَ كُلّ عَشِيّةٍ ، ** وَكُلِّ غَداةٍ زَائِراً غَيرَ عَائِدِ)٨ (يقول ليَ الحدادُ : هلْ أنتَ قائمٌ ، ** وهلْ أنا إلا مثلُ آخرَ قاعدِ)٩ (كأني حروريٌّ له فوق كعبةِ ** ثَلاثُونَ قَيْداً من قَرُوصٍ مُلاكِدِ)١٠ (وإما بدينٍ ظاهرٍ فوقَ ساقيهِ ** فَقَدْ عَلِمُوا أنْ لَيْسَ دَيني بناقدِ)

(٣٧/١)

---

٢ (وراوٍ عليّ الشعر ما أنا قلتهُ ** كمعترضٍ للرمحِ دونَ الطرائدِ)

(٣٨/١)

البحر : طويل (أرى الموتَ لا يبقي على ذي جلادةٍ ** ولاغيرةٍ ، إلا دنا لهُ مرصداً) (أما تصلحُ الدنيا لنا بعضَ ليلةٍ ** مِنَ الدّهْرِ إلاّ عَادَ شَيْءٌ فَأفسَدَا) (ومنْ حملَ الخيلَ العتاقَ على الوجا ** تُقادُ إلى الأعداءِ مَثْنىً وَمَوْحَدَا) ٤ (لَعَمرُكَ ما أنسَى ابن أحوَزَ ما جرَتْ ** رياحٌ ، وما فاءَ الحمامُ وغردا) ٥ (لَقَدْ أدْرَكَ الأوْتَارَ إذْ حَميَ الوَغى ** بأزدِ عُمانَ ، إذا أباحَ وأشهدا)

(٣٩/١)

البحر : طويل (أرَاهَا نجُوم اللّيْل وَالشّمسُ حَيّةٌ ، ** زِحَامُ بَنَاتِ الحَارِثِ بنِ عُبَادِ) (نِسَاءٌ أبُوهُنّ الأغَرُّ ، وَلمْ تَكُنْ ** مِنَ الحُتّ في أجبالِهَا وَهَدَادِ) (وَلمْ يكُنِ الجَوْفُ الغَمُوضُ مَحلَّهَا ، ** وَلا في الهِجارِيّينَ رَهْطِ زِيَادِ) ٤ (وَلَيْسَتْ وَإنْ نَبّأتُ أني أُحَبّهَا ** إلى دارِمِيّاتِ النِّجَارِ جِيَادِ) ٥ (أبُوهَا الذي أدْنَى النَّعَامَةَ بَعْدَمَا ** أبَتْ وَائِلٌ في الحَرْبِ غَيرَ تَمَادِ) ٦ (عدلتُ بها ميلَ النَّوارِ فأصبحتْ ** وَقَدْ رَضِيَتْ بالنِّصْفِ بَعد بِعَادِ)

(٤٠/١)

البحر : بسيط تام (إنّ المُصِيبَةَ إبْرَاهِيمُ ، مَصْرَعُهُ ** هدَّ الجبالَ وكانَ الرُّكنُ ينفردُ) (بدْرُ النّهارِ وَشَمْسُ الأرْض نَدفنُهُ ، ** وَفي الصّدُورِ حَزَازٌ ، حَزُّهُ يَقِدُ) (إني رأيتُ بني مروانَ غرّتكمْ ، ** وَالمُطعِمِينَ إذا ما غَيرُهمْ جَحِدوا) ٤ (والسابقينَ إذا مدّتْ مواطنهمْ ، ** والرَّافدين إذا ما قلتِ الرُّفدُ) ٥ (والعاطفينَ على المولى حلومهمُ ، ** وَالأمْجَدِينَ فمَن جارَهُمُ مَجدُوا)

(٤١/١)

البحر : طويل (إليكَ حملتُ الأمرَ ثمَ جمعتهُ ** إلَيكَ ، وَأشْلاءَ الطّرِيدِ المُشَرَّدِ) (وَمُوضِعِ خِمسٍ خَفْقةً كنتُ سادساً ** لَهُنّ وَقَدْ حانَ الغُدُوُّ لمُغتَدِي) (أنيختْ إذا انشقَ العمودُ كأنما ** بنائِقُهُ مِنْ طَيْلَسانٍ وَمُجْسَدِ) ٤ (ولمْ يتوسدْ غيرَ ألواحِ ساعدٍ ** وَحَيثُ انثَنَتْ من بانتيْ رُكبة اليدِ) ٥ (حلفت بربَ الرّاقصاتِ إلى منًى ** خِفَافاً ، وَأعْنَاقِ الهَدِيّ المُقَلَّدِ) ٦ (لَقَدْ ظَلَمَتْ أيديكُمُ غيرَ ظَالِمٍ ، ** وَلا لهَوَانٍ في القُيُودِ مُقَوَّدِ) ٧ (وَإني وَإيّاكُمْ وَمَنْ في حِبَالِكُمْ ** كمَنْ حَبلُهُ في رَأسِ نِيقٍ مُعَرِّدِ) ٨ (إذا ذَكَرَتْهُ العَينُ يَوْماً تَحَدّرَتْ ** عَلى الخَدّ أمْثَال الجُمانِ المُفَرَّدِ) ٩ (أجِدّوا عَلى سَيرِ النّهَارِ وَلَيْلِهِ ، ** فَلَنْ تُدْرِكوا حَاجَاتِكُمْ بالتفَرّدِ)

(٤٢/١)

البحر : طويل (لِبِشْرِ بنِ مَرْوَانٍ عَلى كُلّ حَالَةٍ ** من الدّهرِ فضْلٌ في الرَّخاء وفي الجَهدِ) (قريعُ قريشٍ والذي باعَ مالهُ . ** ليكسبَ حَمداً حِينَ لا أحدٌ يُجدي) (ينافسُ بشرٌ في السماحةِ والندى ** ليحرزَ غاباتِ المكارمِ بالحمدِ) ٤ (فكَمْ جبرَتْ كفّاكَ يا بشرُ من فتىً ** ضريكٍ وكمْ عليتَ قوماً على عمدِ) ٥ (وَصَيّرْتَ ذا فَقْرٍ غَنِيّاً ، وَمُثْرِياً ** فَقيراً ، وَكُلاًّ قد حَذَوْتَ بلا وَعْدِ)

(٤٣/١)

البحر : طويل (لا تنكحنْ بعدي ، فتى ، نمريّةٍ ** مُزَمَّلَةً مِنْ بَعْلِهَا لِبِعَادِ) (وَبَيْضَاءَ زَعرَاءَ المَفارِقِ شَجنَةً ** مُوَلَّعَةً في خُضْرَةٍ وَسَوَادِ) (لهَا بَشَرٌ شَثْنٌ كَأنّ مَضَمَّهُ ** إذا عَانَقَتْ بَعْلاً مَضَمُّ قَتَادِ) ٤ (قرنتُ بنفسي الشؤمَ في وردِ حوضها ، ** فَجُرِّعْتُهُ مِلْحاً بِمَاءِ رَمَادِ) ٥ (وما زلتُ حتى فرقَ اللهُ بيننا ، ** لَهُ الحَمْدُ منها في أذىً وَجِهادِ) ٦ (تجدِّدُ لي ذكرى عذابِ جهنمٍ ** ثلاثاً تمسيّني بها وتغادي)

(٤٤/١)

البحر : طويل (رأى عبدُ قيسٍ خفقةً شورتْ بها ** يدا قابسٍ ألوى بها ثمّ أخمدا) (أعدْ نظراً يا عبد قيسْ فربما ** أضاءتْ لكَ النّارُ الحمارَ المقيَّدا) (حِمَارُ كُلَيْبيّينَ لمْ يَشْهَدُوا به ** رهاناً ولمْ يلفوا على الخيلِ روَّدا) ٤ (عسى أنْ يعيدَ الموقدُ النّارَ فالتمسْ ** بعَينَيْكَ نَارَ المُصْطَلي حَيْثُ أوْقَدا) ٥ (فَمَا جَهِدُوا يَوْمَ النِّسَارِ ، وَلمْ تَعُدْ ** نِسَاؤهُمُ مِنْهُمْ كَمِيّاً مُوَسَّدا) ٦ (كُلَيْبِيّة لَمْ يَجْعَلِ الله وَجهَهَا ** كريماً ولمْ تزجرْ لها الطّيرُ أسعدا) ٧ (فكيفَ وقدْ فقَّأتُ عينيكَ تبتغي ** عناداً لنابيْ حيةٍ قدْ تريدّا) ٨ (من الصُّمّ تكفي مرّةً منْ لعابهِ ، ** وَمَا عادَ إلاّ كانَ في العَوْدِ أحمَدا) ٩ (ترى ما يمسّ الأرضَ منه ، إذا سرى ، ** صُدُوعاً تَفَأى بالدَّكادِكِ صُلَّدَا) ١٠ (لئنْ عبتَ نارَ ابنِ المراغةِ إنها ** لألأمُ نَارٍ مُصْطَلينَ وَمَوْقِدا)

١(إذا أثقبوها بالكدادةِ لمْ تضئْ ** رئيساً ولا عندَ المنيخينَ مرفدا)(ولكنّ ظربى عندها يصطلونها ، ** يصفّونَ للزَّربِ الصفيحَ المسنَّدا)(قنافذُ درّامونَ خلفَ جحاشهمْ ** لما كانَ إياهمْ عطيةُ عوّدا) ٤ (إذا عسكرتْ أمُّ الكليبيّ حولهُ ** وَظِيفاً لظُنْبُوبِ النّعامَةِ أسْوَدا) ٥ (هجوتَ عبيداً أنْ قضى وهو صادقٌ ، ** وقبلكَ ما غارَ القضاءُ وأنجدا) ٦ (وقبلكَ ما أحمتْ عديٌّ ديارها ، ** وأصْدَرَ رَاعِيهِمْ بِفَلّجٍ وَأوْرَدا) ٧ (هُمُ مَنَعُوا يَوْمَ الصُّلَيعاءِ سِرْبَهُمْ ** بطعنٍ ترى فيهِ النوافذَ عنَّدا) ٨ (وهمْ منعوا منكمْ إرابَ ظلامةً ، ** فلمْ تبسطوا فيها لساناً ولا يدا) ٩ (ومنْ قبلها عذتمْ بأسيافِ مازنٍ ** غداةَ كسوا شيبانَ عضباً مهندا)

البحر : بسيط تام (زَارَتْ سُكَيْنَةُ أطْلاحاً أناخَ بهِمْ ** شَفَاعةُ النّوْمِ للعَيْنَينِ وَالسّهَرُ) (كَأنّمَا مُوّتوا بالأمسِ إذْ وَقَعُوا ، ** وقدْ بدتْ جددٌ ألوانها شهرُ) (وقد يهيجُ على الشّوقِ ، الذي بعثْ ** أقْرَانُهُ ، لائِحَاتُ البَرْقِ وَالذِّكَرُ) ٤ (وساقينا منْ قبساً يزجي ركائبنا ** إليكَ منتجعُ الحاجاتِ والقدرُ) ٥ (وَجَائِحاتٌ ثَلاثٌ مَا تَرَكْنَ لَنَا ** مالاً به بعدهنّ الغيثُ ينتظرُ) ٦ (ثِنتانِ لمْ تَتْرُكَا لَحماً ، وَحاطِمَةٌ ** بالعظمِ حَمرَاءُ حتى اجتيحت الغُرَرُ) ٧ (فقلتُ : كيفَ بأهلي حينَ عضَ بهمْ ** عامٌ لهُ كلُّ مالٍ معنقٍ جزرُ) ٨ (عَامٌ أتَى قَبْلَهُ

عَامَانِ مَا تَرَكَا ** مالاً ولا بلّ عوداً فيهما مطرُ) ٩ (تَقُولُ لَمّا رَأَتْني ، وَهْيَ طَيّبَةٌ ** على الفِرَاشِ وَمِنا الدّلُّ والخَفَرُ)٠ (كَأَنّني طَالِبٌ قَوْماً بِجَائحَةٍ ، **كَضَرْبَةِ الفَتْكِ لا تُبقي وَلا تَذَرُ :)

(٤٧/١)

١(أصدرِ همومكَ لا يقتلكَ واردها ** فكُلُّ وَارِدَةٍ يَوْماً لَهَا صَدَرُ)(لما تفرقَ بي همي جمعتُ لهُ ** صَرِيمَةً لمْ يَكُنْ في عَزْمها خَوَرُ)(فقلاتُ : ما هو إلا الشأمُ تركبهُ ، **كَأنّمَا المَوْتُ في أجْنَادِهِ البَغَرُ)٤ (أو أن تزورَ تميماً في منازلها ** بمروَ ، وهي مخوفٌ ، دونها الغررُ)٥ (أوْ تَعطِفَ العِيسَ صُعراً في أزِمّتِها ** إلى ابنِ لَيلى إذا ابزَوْزى بكَ السّفرُ)٦ (فَعُجْتُهَا قِبَلَ الأخْيَارِ مَنْزِلَةً ، ** وَالطّيّبي كُلِّ مَا التاثَتْ بهِ الأُزُرُ)٧ (قَرّبْتُ مُحلِفَةً أقْحَاد أسْنُمِهَا ، ** وهنٌ منْ نعمِ ابني داعرٍ سررُ)٨ (مِثْلُ النّعَائِمِ يُزْجِينَا تَنَقُّلَهَا ** إلى ابنِ لَيلى بِنَا ، التّهْجيرُ وَالبُكَرُ)٩ (خوساً حراجيج ما تدري أما نقبتْ ** أشكى إليها إذا راحتْ أمِ الدَّبرُ)٠ (إذا تروحَ عنها البردُ حلّ بها ، ** حيثُ التقى بأعالي الأسهبِ العكرُ)

(٤٨/١)

٢(بحَيثُ ماتَ هَجيرُ الحَمضِ وَاختلطتْ ** لَصَافِ حَوْلَ صَدى حَسَانَ وَالحفرُ)(إذا رَجا الرّكْبُ تَعرِيساً ذكرْتُ لَهُمْ ** غَيْثاً يَكونُ على الأيْدي له دِرَرُ)(وَكَيْفَ تَرْجونَ تَغميضاً وَأهْلُكُمُ ** بحيثُ تلحسُ عن أولادها البقرُ)٤ (ملقونَ بالَّبِ الأقصى ، مقابلهم ** عِطْفاً قَساً ، وَبِرَاقٌ سَهلَةٌ عُفَرُ)٥ (وأقرَبُ الرّيفِ منهمْ سَيرُ مُنجَذِبٍ ** بالقَوْمِ سَبْعَ لَيَالٍ رِيفُهُمْ هَجَرُ)٦ (سيروا فإنّ ابن ليلى منْ أمامكمْ ** وبادروهُ فإنّ العرفَ مبتدرُ)٧ (وبادروا بابنِ ليلى الموتَ ، إنْ لهُ **كَفّينِ مَا فِيهِمَا بُخْلٌ وَلا حَصَرُ)٨ (أليسَ مروانُ والفاروقُ قدْ رفعا **كَفّيْهِ ، وَالعُودُ ماءَ العِرْقِ يَعتصِرُ)٩ (ما اهتزّ عودٌ لهُ عرقانِ مثلهما ، ** إذا تروحَ في جرثومهِ الشجرُ)٠ (ألفيتَ قومكَ لمْ يتركْ لأثلتهمْ ** ظِلٌّ وَعَنْهَا لِحَاءُ السّاقِ يُقتَشَرُ)

(٤٩/١)

٣(فَأعْقَبَ اللهُ ظِلاً فَوْقَهُ وَرَقٌ ، ** مِنْهَا بِكَفّيْكَ فيه الرّيشُ وَالثّمَرُ)(وَمَا أُعِيدَ لَهُمْ حَتى أتَيْتَهُمُ ، ** أزْمانَ مَرْوَانَ إذْ في وَحْشِا غِرَرُ)(فأصبحوا قدْ أعادَ اللهُ نعمتهمْ ** إذْ همْ قريشٌ وإذْ ما مثلهمْ بشرُ)٤ (وَهُمْ إذا حَلَفُوا باللهِ مُقْسِمُهُمْ ** يقولُ : لا والدي منْ فضلهِ عمرُ)٥ (على قُرَيشٍ إذا احتَلّتْ وَعَضّ بهَا ** دَهْرٌ ، وَأنْيَابُ أيّامٍ لَهَا أثَرُ)٦ (وما أصابتْ منَ اليامِ جائحةٌ ** للأصْلِ إلاّ وَإنْ جَلّتْ ستُجتَبَرُ)٧ (وقد حمدتَ بأخلاقٍ خبرتَ بها ** وَإنّمَا ، يا ابن لَيلى ، يُحمَدُ الخَبَرُ)٨ (سَخاوَةٌ من نَدى مَرْوَانَ أعْرِفُهَا ، ** والطعنُ للخيلِ في أكتافها زورُ)٩ (ونائلٌ لابنِ ليلى لو تضمنهُ ** سَيْلُ الفُرَاتِ لأمْسَى وَهوَ مُحتَقَرُ) ٤٠ (وكانَ آل أبي العاصي إذا غضبوا ** لا ينقصونَ إذا ما استحصدَ المررُ)

(٥٠/١)

٤(يأبى لهمْ طولُ أيديهمْ وأنّ لهمْ ** مجدّ الرّهانِ إذا ما أعظمَ الخطرُ) ٤(إنْ عاقَبُوا فالمَنايا مِنْ عُقُوبَتِهِمْ ، ** وَإنْ عَفَوْا فَذوْو الأحلامِ إنْ قَدرُوا) ٤(لا يستثيبونَ نعماهمْ إذا سلفتْ ، **) ٤٤ (كمْ فرّقَ اللهُ منْ كيدٍ وجمعهُ ** بِهِمْ ، وَأطْفَأ مِنْ نَارٍ لهَا شَرَرُ) ٤٥ (وَلَنْ يَزَالَ إمَامٌ مِنهُمُ مَلِكٌ ، ** إليهِ يشخصُ فوقَ المنبرِ البصيرُ)

(٥١/١)

البحر : بسيط تام (إنّ الأرَامِلَ وَالأيْتَامَ قَد يَئِسُوا ، ** وَطَالِبِي العُرْفِ إذْ لاقَاهُمُ الخَبَرُ) (أنّ ابنَ ليلى بأرضِ النّيلِ أدركهُ ، ** وَهُمْ سِرَاعٌ إلى مَعرُوفِهِ ، القَدَرُ) (لمّا انتهوا عند بابٍ كانَ نائلهُ ** بهِ كثيراً ومنْ معروفهِ فجرُ) ٤ (قالوا : دفنا ابن ليلى ، فاستهلّ لهمْ ، ** منَ الدّموعِ على أيامها ، درر) ٥ (مِنْ أعْيُنٍ عَلِمَتْ أنْ لا حِجازَ لهمْ ** ولا طعامَ إذا ما هبّتِ القررُ) ٦ (ظَلّوا على قَبْرِهِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ، ** وَقَدْ يَقُولون ، تارَاتٍ ، لَنَا العبَرُ) ٧ (يقبّلونَ تراباً فوقَ أعظمهِ ، **كَما يُقَبّلُ في المَحجوجةِ الحَجَرُ) ٨ (للهِ أرْضٌ أجَنّتْهُ ضَرِيحَتُهَا ، ** وكيفَ بدفنُ في الملحودةِ القمرُ)

(٥٢/١)

البحر : طويل (إذا كرِهَ الشَّغْبُ الشّقاقَ وَوَطْوَطَ ** الضّعافُ ، وَكانَ الأمرُ جِدّ بِرَازِ) (أمنتَ إذا خالطتَ بكرَ بن وائلٍ ** بحَبْلِ بَني الجَوّالِ رَهْطِ أرَازِ)

(٥٣/١)

البحر : طويل (وليلةَ بتنا بالغريَّينِ ضافنا ** على الزّادِ ممشوقُ الذراعينِ أطلسُ) (تَلَمّسَنَا حَتى أتَانَا ، وَلَمْ يَزَلْ ** لدنْ فطمتهُ أمُّهُ يتلمسُ) (ولَوْ أنّهُ إذْ جَاءَنا كانَ دانِياً ** لألْبَسْتُهُ لَوْ أنّهُ كانَ يَلْبَسُ) ٤ (ولكنْ تنحّى جنبةً ، بعدما دنا ، ** فكانَ كَقيدِ الرّمْحِ بَلْ هَو أنْفَسُ) ٥ (فقاسمتهُ نصفينِ بيني وبينهُ ** بَقِيّةَ زَادِي وَالرّكَايبُ نُعَّسُ) ٦ (وكانَ ابن ليلى إذ قرى الذئبَ زاده ** على طارقِ الظلماءِ لا يتعبسُ)

(٥٤/١)

البحر : بسيط تام (لمّا أُجِيلَتْ سِهامُ القَوْمِ فاقتَسَمُوا ** صار المغيرةُ في بيتِ الخفافيشِ) (في منزلٍ ما لهُ في سلفهِ سعةٌ ** وإنْ ترقى بصعدٍ غير مفروشِ) (إلاّ على رَأسِ جِذْعٍ باتَ يَنْقُرُهُ ** جرذانْ سوءٍ وفرخٌ غير ذي ريشِ)

(٥٥/١)

البحر : كامل تام (بكرتْ عليّ نوارُ تنتف لحيتي ** نَتْفَ الجَعِيدَةِ لحيَةَ الخُشْخاشِ) (كِلْتَاهُمَا أسَدٌ ، إذا حَرّبْتَهَا ، ** ورضاهما وأبيكَ خير معاشِ)

(٥٦/١)

البحر : وافر تام (أميرَ المُؤمنِين ، وَأنْتَ وَالٍ ** شَفِيقٌ لَسْتَ بِالوَالي الحَرِيصِ) (أأطْعَمْتَ العِرَاقَ وَرَافِدَيْهِ ** فَزَارِيّاً أحْذَّ يَدِ القَمِيصِ) (ولَمْ يَكُ قَبْلَها رَاعي مَخَاضٍ ** لِيَأمَنَهُ عَلى وِرِكَيْ قَمِيصِ) ٤ (تَفَيْهَقَ بِالعِرَاقِ أبُو المُثَنّى ، ** وعلمَ قومهُ أكلَ الحبيضِ) ٥ (ستحملهُ الدنيئةُ عنْ قليلٍ ** على سيساءِ ذعلبةِ قموصِ)

(٥٧/١)

البحر : طويل (لو كنتُ منْ سعدِ بنِ ضبّةَ لم أبلْ ** مَقالاً وَلَوْ أحْفَظْتَني بالقَوارِصِ) (وَكَيْفَ بصَفحي عَنْ لَئيمٍ تلاحقَتْ ** إليهِ بأخلاقِ الَّناءةِ ناقصِ) (نَهَيْتُكَ أنْ تَجْرِي وَلَيسَ بلاحِقٍ ** مَشُوبُ الفِلاءِ بالجِيادِ الخَوَالِصِ)

(٥٨/١)

البحر : كامل تام (مَنَعَ الحَيَاةَ مِنَ الرّجالِ وَطِيبَها ** حدقٌ يقلِّبها النساءُ مراضُ) (فكأنَ أفئدةَ الرجالِ . إذا رأوا ** حدقَ النّساءِ ، لنبلها الأغراضُ) (خَرَجَتْ إلَيْكَ وَلمْ تَكُنْ خَرّاجَةً ** فَأُصِيبَ صَدْعُ فُؤادِكَ المُنْهَاضُ)

(٥٩/١)

البحر : وافر تام (خضبتُ بجيدِ الحناءِ رأسي ، ** ليعقبَ حمرةً بعد البياضِ) (هما لونانِ منْ هذا وهذا ، **كِلا اللّوْنَينِ لَسْت لَهُ بِرَاضِ)

البحر : طويل (أهاجَ لَكَ الشّوْقَ القَدِيمَ خَبالُهُ ، ** منازلُ بينَ المنتضى فالمصانعِ) (عفتْ بعدَ أسرابِ الخليطِ وقد ترى ** بِها بَقَراً حُوراً حِسانَ المَدامِعِ) (يرينَ الصِّبا أصحابهُ في خلابةٍ ** وَيَأبَيْنَ أنْ يَسْقينَهمْ بالشّرَائِعِ) ٤ (إذا مَا أتَاهُنّ الحَبِيبُ رَشَفْنَهُ ، **كرشفِ الهيجانِ الأدمِ ماءَ الوقائعِ) ٥ (يَكُنّ أحَادِيثَ الفُؤادِ نَهَارَهُ ، ** ويطرقنَ بالأهوانِ عندَ المضاجعِ) ٦ (إلَيْكَ ابنَ عَبدِ الله حَملّتُ حاجَتي ** على صمرِ الحقاب حوص المدامعِ) ٧ (نَوَاعِجَ ، كُلّفْنَ الذّمِيلَ ، فلم تزَلْ ** مُقَلَّصَةً أنْضَاؤها كالشّرَاجِعِ) ٨ (تَرَى الحاديَ العَجلانَ يُرْقِصُ خَلفها ** وهنّ كحفّانِ النعمِ الحواضعِ) ٩ (إذا نكّبتْ خرقاً من الأرضِ قابلتْ ** وقد زالَ عنها ، رأسَ آخرَ ، تابعِ)١٠ (بَدَأنَ بهِ خُدْلَ العِظامِ ، فُأُدْخِلَتْ ** عَلَيْهِنّ أيّامُ العِتَاقِ النّزَائعِ)

١(جَهِيضَ فَلاةٍ أعْجَلَتْهُ تَمامَهُ ** هبوعُ الضحى خطارةٌ أمٌّ رابعِ)(تظلّ عتاقُ الطيرِ تنفي هجينها ** جنوحاً على جثمان آخر ناصعِ)(وما ساقها من حاجةٍ أجحفتْ بها ** إلَيْكَ ، وَلا مِنْ قِلّةٍ في مُجاشِعِ)٤ (ولكنّها اختارتْ بلادكَ رغبةٌ ** عَلى ما سِوَاها مِنْ ثَنايا المَطالِعِ)٥ (أتَيْنَاكَ زُوّاراً ، وَوَفْداً ، وَشَامَةً ، ** لخالك خالِ الصدقِ مجدٍ ونافعِ)٦ (إلى خَيْرِ مَسْؤولَينِ يُرْجَى نَداهُما ** إذا اخْتيرَ الأفْوَاهِ قَبلَ الأصَابِعِ)

البحر : طويل (لو أعلمُ الأيّام راجعتً لنا ، ** بكيتُ على أهلِ القرى من مجاشعِ) (بكيتُ على القومِ الذينَ هوت بهم ** دعائمُ مجدٍ كانَ ضخمَ الدّسائعِ) (إذا ما بكى العَجْعاجُ هَيّجَ عَبْرَةً ** لعَيْنَي حَزِينٍ شَجْوُهُ غَيرُ رَاجعِ) ٤ (فأن أبكى قومي يا نوارُ ، فأنني ** أرى مسجديهمْ منهم كالبلاقعِ) ٥ (خَلاءَينِ بَعدَ الحِلْمِ وَالجَهلِ فيهما ** وَبَعْدَ عُبابيِّ النّدَى المُتَدافِعِ) ٦ (فأصبحتُ قد كادت بيوتي ينلها ** بحيثُ انتهى سيلُ التلاعِ الدُّوافعِ) ٧ (على أن فينا من بقايا كهولنا ** أُسَاةَ الثّأى وَالمُفظِعاتِ الصّوَادعِ) ٨ (كأنَ

الردينياتِ ، كانَ برودهم ** عَلَيْهِنّ في أيْدٍ طِوَالِ الأشَاجِعِ) ٩ (إذا قلتُ : هذا آخرُ اللّيلِ قَد مَضَى ، ** تَرَدّدَ مُسْوَدٌّ بَهِيمُ الأكارِعِ)٠ (وكائنْ تركنا باحريبةِ من فتىً **كَرِيمٍ وَسَيْفٍ للضّرِيبَةِ قاطِعِ)

(٦٣/١)

١(وَمِنْ جَفْنَةٍ كانَ اليَتامَى عِيالَها ، ** وَسَابِغَةٍ تَغْشَى بَنانَ الأصَابِعِ)(منْ مهرةٍ شوهاءَ أودى عنانها ** وقد كانِ محظوظاً لها غير ضائعِ)

(٦٤/١)

البحر : طويل (وَلَمّا رَأيْتُ النّفْس صَارَ نَجِيُّها ** إلى عازماتٍ من وراءِ ضلوعي) (أبَتْ نَاقَتي إلاّ زِيَاداً وَرَغْبَتي ، ** وما الودِ منْ أخلاقهِ ببديعِ) (فتىً غيرُ مفراحٍ بدنيا يصيبها ، ** ومنْ نكباتِ الدهرِ غيرُ جزوعِ) ٤ (ولمْ أكُ أوْ تَلْقَى زِياداً مَطِيّتي ** لأكْحَلَ عَيْنَي صَاحِبي بِهجُوعِ) ٥ (ألا ليتَ عبديَّن يجتزرانها ، ** إذا بَلّغَتْني نَاقَتي ابنَ رَبِيعِ) ٦ (زِياداً ، وَإنْ تَبْلُغْ زِياداً فَقَدْ أتَتْ ** فَتىً لِبِنَاءِ المَجْدِ غَيْرَ مُضِيعِ) ٧ (نماهُ بنو الدّيّانِ في مشمخرةٍ ، ** إلى حسبٍ عندَ السّماءِ رفيعِ) ٨ (وَكانَ خَليلي قَبْلَ سُلْطانِ ما رَمَى ** إلَيْهِ ، فَما أدْرِي بِأيّ صَنِيعِ) ٩ (لنا يقضينَ اللهُ ، وللهُ قادرٌ ** على كلِّ مالٍ صامتٍ وزروعِ)٠ (ولولا رجائي فضلَ كفّيكَ لم تعد ** إلى هَجَرٍ أنْضَاؤنَا لرُجُوعِ)

(٦٥/١)

١(أمِيرٌ ، وَذو قُرْبَى ، وَكِلْتَاهُما لنا ** إلَيْهِ مَعَ الدّيّانِ خَيْرُ شَفِيعِ)(وكانَ بنو الدّيّانِ زيناً لقومهمْ ** وأركانَ طودٍ بالأراكِ منيعِ)(وَكانَ خدِيجٌ وَالنّجاشِيُّ مِنْهُمُ ، ** ذويْ طعمةٍ في المجدِ ذاتُ دسيعِ)٤ (هما طلبا

شعرانَ حتى حباهما ** بعضبٍ وألفٍ في الصرارِ جميعِ)

(٦٦/١)

البحر : طويل (تضعضعَ طوداً وائلٍ بعدَ مالكٍ ** وأصبحَ منها معطسُ العزّ أجدعا) (فأينَ أبو غسانَ للجارِ والقرى ** وللحربِ إنْ هزّ القنا فتزعزعا) (لَقَدْ بانَ لمْ يُسبَقْ بوِتْرٍ ، وَلمْ يَدَعْ ** إلى الغرضِ الأقصى من المجدِ منزعا)

(٦٧/١)

البحر : طويل (مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ تُبْقِ مالاً ، وَإنّنَا ** لننهضُ في عامٍ من المحلِ رادفِ) (فَقُلتُ : أبانُ بنُ الوَليدِ هُوَ الّذِي ** يُجِيرُ مِنَ الأحْداثِ نِضْوَ المَتالِفِ) (فَتىً لمْ تَزَلْ كَفّاهُ في طَلَبِ العُلى ** تَفِيضَانِ سَحّاً مِنْ تَليدٍ وَطارِفِ) ٤ (لَعَمْرُكَ ما أصْبَحْتُ أنْثُو عَزِيمَتي ** ولا مخدرٌ بين الأمورِ الضّعائفِ)

(٦٨/١)

البحر : طويل (أنتَ الّذي عنا ، بلالُ ، دفعتهُ ** وَنَحْنُ نَخافُ مُهلِكاتِ المَتالِفِ) (أخدنا بحبلٍ ما نخافُ انقطاعهُ ** إلى مُشرِفٍ أركانُهُ ، مُتقاذِفِ) (وَلم تَرَ مثلَ الأشْعَرِيِّ ، إذا رَمى ** بحَبْلٍ إلى الكَفَّينِ ، جاراً لِخَائِفِ) ٤ (بِها يُحقَنُ التّامُورُ إنْ كَانَ وَاجباً ** وَيَرْقَأُ تَوْكافُ العُيُونِ الذّوَارِفِ) ٥ (وإن دعونا اللهَ ، إذْ نزلتْ بنا ** مجلِّلةًإحدى اللّيالي الخوائفِ) ٦ (فسلَ بلاذٌ دوننا السيفَ للقرى ** على عبطِ الكومِ الجلادِ العايفِ) ٧ (رَأيْتُ بِلالاً يَشْتَرِي بِتِلادِهِ ، ** وبالسيفِ خلاّتِ الكرامِ الغطارفِ) ٨ (كنتْ مضمراتٌ منْ بلالٍ قلوبنا ، ** إلى منكرِ النكراءِ للحقّ عارفِ)

(٦٩/١)

البحر : طويل (ألمْ يأتِ باشأمِ الخليفةَ أننا ** ضربنا لهُ منْ كانَ عنهُ يخالفُ) (صَناديدَ أهْدَيْنا إلَيْه رُؤوسَهُمْ ، ** وَقد باشَرتْ منها السيوفُ الخذارِفُ) (وعندَ أبي بشرِ بنِ أحوزَ منهمُ ** عَلى جِيَفِ القَتْلى نُسُورٌ عَوَاكِفُ) ٤ (فإنْ تنسىَ ما تبلي قريشٌ ، فأننا ** نُجالِدُ عَنْ أحْسابِها ، وَنُقاذِفُ) ٥ (شَدَائِدَ أيّامٍ بِنَا يَتّقُونَها ، **كأنّ شعاعَ الشّمسِ فيهنّكأسفُ) ٦ (وَما انكَشَفَتْ خَيلٌ ببابلَ تَتّقي ** رَدَى المَوْتِ إلاّ مِسْوَرُ الخَيلِ وَاقِفُ) ٧ (شوازبُ قدْ كانتْ دماءُ نحورها ** نعالاً لأيديها ، وهنّ كوائفُ) ٨ (بعتركٍ لا تنجلي غمراتهُ ** عنِ القومِ إلا والرماحُ رواغفُ) ٩ (نواقلُ من جودٍ عوابسُ في الوغى ، ** وكلّ صريعٍ خرقتهُ الحوائفُ)٠ (عذيركَ ذو شغبٍ إذا أنتَ لمْ تطعْ ، ** وَسَهْلٌ إذا طُوّعْتَ للحَقّ عارِفُ)

(٧٠/١)

١(تَجُودُ بنَفْسٍ لا يُجَادُ بِمِثْلِهَا ** حِفاظاً وَإنْ خِيفَتْ عَلَيكَ المَتالِفُ)(فأنتَ الفتى المعروفُ والفرسُ الذي ** بهِ ، بَعْدَ عَبّادٍ ، تُجَلّى المَخاوِفُ)(وَتَقْلِصُ بالسّيفِ الطّويلِ نِجادُهُ ، ** وَفي الرَّوْعِ لا شَخْتٌ وَلا مُتآزِفُ)٤ (أغرُّ عطيمُ المنكبينِ سما بهِ ** إلى كرمِ المجدِ الكرامُ الغطارفُ)٥ (فوارسُ منهمْ مسورٌ لا رماحهمْ ** قِصَارٌ وَلا سُودُ الوُجُوهِ مَقَارِفُ)٦ (إذا شَهِدُوا يَوْمَ اللّقَاءِ تَضَمّنُوا ** مِنَ الطّعْنِ أيّاماً لَهُنّ مَتَالِفُ)

(٧١/١)

البحر : بسيط تام (إنّا لَنُنْصِفُ مِنّا بَعْدَ مَقْدُرَةٍ ** على هَضِيمَتِهِ مَنْ لَيسَ يَنتَصِفُ) (ونمنعُ النَّصفَ ذا الأنفِ الأشمِّ إذا **كانَ التّهَضّمُ فيه العزُّ والأنَفُ) (وَنَكْتَفي من سِوَانا في الحُرُوبِ بِنا ** إذا تداعى علينا النّاسُ فأتلفوا) ٤ (عزّتْ تميمٌ بعزّ اللهِ فانفردت ، ** وَخافَ مِنهَا شَذاها النّاسُ فاختَلَفُوا)

(٧٢/١)

البحر : كامل تام (أصبحتُ قدْ نزلتُ بحمزةَ حاجتي ** إنّ المُنَوَّهَ بِاسْمِهِ المَوْثُوقُ) (بِأبي عُمارَةَ خَيرِ مَنْ وَطِىءَ الحَصَى ، ** زَخَرَتْ لَهُ في الصّالِحينَ عُرُوقُ) (بَينَ الحَوارِيّ الأغَرّ وَهاشِمٍ ، ** ثُمّ الخَلِيفَةُ بَعْدُ وَالصّدِّيقُ)

(٧٣/١)

البحر : – (فَسِيرِي فأُمّي أرْضَ قَوْمِكِ ، إنّني ** أرى حقْبَةً خَوْقَاءَ جمّاً فَثُوقُها) (وَأثْني على سَعْدٍ بِمَا هي أهْلُهُ ، ** وخَيرُ أحادِيثِ الغَرِيبِ صَدُوقُها) (عِظامُ المَقارِي يأمَنُ الجارُ فَجْعَها ، ** إذا ما الثّريا أخلفتها بروقها) ٤ (خَلا أنّ أعْرَافَ الكَوَادِنِ مِنْقَراً ** قبيلةُ سوءٍ بارَ في النّاسِ سوقها) ٥ (تحمّلَ باني منقرٍ عنْ مقاعسٍ ** من اللّؤمِ أعباءً ، ثقالاً وسوقها) ٦ (إوزَّى بها يأطرُ الحملُ متنهُ ، ** ويعجزُ عنْ حملِ العلى لا يطيقها) ٧ (ألمْ تعلموا يا آلَ طوعةَ إنّما ** يهيجُ جليلاتِ الأمورِ دقيقها) ٨ (تنابلةٌ سودُ الوجوهِ كأنهمْ ** حَميرُ بَني غَيْلانَ ، إذْ ثارَ صِيقُها)

(٧٤/١)

البحر : طويل (لَعَمْرِي لَقَدْ قادَ ابنُ أحْوَزَ قَوْدَةً ** بها ذلّ للإسلامِ كلُّ طريقِ) (ثَنَيتَ ذكُورَ الخَيلِ من أهلِ وَاسِطٍ ** زَكلَّ مفدّاةِ الرّهانِ سبوقِ) (حوافيَ يحذينَ الحديدَ ، كأنّها ** إذا صرخَ الدّاعي كلابُ سلوقِ) ٤ (جعنا بقندابيلَ بينَ رؤوسهمْ ** وأجّسادِهِمْ شَهْبَاءَ ذاتَ خُرُوقِ) ٥ (بِكُلّ مُضِيءٍ كالهِلالِ وَفَخْمَةٍ ** لهَا غَبْيَةٌ مِنْ عَارِضٍ وَبُرُوقِ) ٦ (وشهباءَ قادتها صناديدُ فتنةٍ ، ** نطحنا فأمستْ غيرَ ذاتِ فتوقِ)

(٧٥/١)

البحر : طويل (لَقَدْ طَرَقَتْ لَيْلاً نَوَارٌ ، ودُونَها ** مَهامِهُ مِنْ أرْضٍ بَعِيدٍ خُرُوقُها) (وأنّى اهتدتْ بيني وبينها ** وَزَوْرَاءُ في العَيْنَيْنِ جَمٌّ فُتُوقُها) (فجاءتْ كأنّ الرّيحَ حيثُ تنفستْ ** بِأرْحُلِهَا نُوّارُهَا وَحَدِيقُها) ٤ (فبتُّ أناجيها وأحسبُ أنّها ** قَرِيبٌ ، وَأسبابُ النّفوسِ تَتُوقُها) ٥ (فَلَمّا جَلاَ عَني الكَرَى وَتَقَطّعَتْ ** غايةُ شوقٍ غابَ عني صدوقها)

(٧٦/١)

البحر : طويل (ألا ليتَ شعري ما تقولُ مجاشعٌ ، ** إذا قال رَاعي النِّيبِ أوْدى الفَرَزْدقُ) (ألمْ أكُ أكفيها ، وأحمي ذمارها ، ** وأبلغُ أقصى ما بهِ متعلَّقُ) (وإني لَممّا أُورِدُ الخَصْمَ جَهْدَهُ ، ** إذا لمْ يكنْ إلا الشّجى والمخنَّقُ)

(٧٧/١)

البحر : وافر تام (رَأيْتُ بَني حَنيفَةَ يَوْمَ لاقَوا ، ** وقدْ جشأ النّفوسُ عنِ التراقي) (يُفَرِّجُ عَنْهُمُ الغَمَرَاتِ ضَرْبٌ ، ** إذا قَامَتْ عَلى قَدَمٍ وَسَاقِ) (إذا سَلّ السّيُوفَ بَنُو لُجَيْمٍ ، ** فَلَيْسَ لَهُنّ حِينَ يَقَعْنَ وَاقِ) ٤ (لَقُوا مَنْ سَارَ مِنْ هَجَرٍ إلَيْهِمْ ** بنحسِ الّنجمِ والقمرِ المحاقِ)

(٧٨/١)

البحر : طويل (إذا خَمَدَتْ نَارٌ فإنّ ابنَ غَالِبٍ ** سَتُوقِدُهَا للطّارِقِينَ خَلائِقُهُ) (أنا المطعمُ المقرورَ في ليلةِ الصَّبا ** وَأجهَلُ مَن يخشى الجَهولَ بَوَائِقُهْ)

(٧٩/١)

البحر : طويل (لعمري لأعرابيةٌ في مظلةٍ ، ** تظلّ بروقي بيتها الرّيحُ تخفقُ) (كأمَ غزالٍ أو كدرةِ غائضٍ ، ** إذا مَا بَدَتْ مِثلَ الغَمامَةِ تُشْرِقُ) (أحَبُّ إلَيْنَا مِنْ ضِنَاكٍ ضِفِنّةٍ ، ** إذا رفعتْ عنها المراوحُ تعرقُ) ٤ (كَبِطّيخَةِ الزّرّاعِ يُعْجِبُ لَوْنُهَا ** صَحيحاً ، وَيَبْدو داؤها حينَ تُفْلَقُ)

(٨٠/١)

البحر : طويل (أقُولُ لنَفْسٍ لا يُجادُ بِمِثْلِهَا ، ** ألا ليتَ شعري مالها عندَ مالكِ) (لهَا عِنْدَهُ أنْ يَرْجِعَ اليَوْمَ رُوحُها ** إلَيها ، وَتَنْجُو مِنْ حِذارِ المَهالِكِ) (وأنتَ ابنُ جباريْ ربيعةَ خلقتْ ** بك الشمسُ في الخضراءِ ذاتِ الحبائكِ)

(٨١/١)

البحر : طويل (وَفِتْيَانِ هَيْجا خاطَرُوا بِنُفُوسِهِمْ ** إلى الموتِ في سربالِ أسودَ حالكِ) (مَضَوْا حين أشفى النّوْمُ كلَّ مُسَهَّدٍ ** بكَأسِ الكَرَى في الجانِبِ المُتهالِكِ) (فَكُلُّهُمُ يَمْضِي بِأبْيَضَ صَارِمٍ ، ** وقلبٍ ، إذا سيمَ الدّنيةَ فاتكِ)

(٨٢/١)

البحر : طويل (عجبتُ لأقوامٍ ، تميمٌ أبوهمُ ، ** وهمْ في بني سعدٍ عراضُ المبارِكِ) (وَكَانُوا سَرَاةَ الحَيّ قَبْلَ مَسِيرِهِم ** معَ الأسدِ مصفراً لحاها ، ومالكِ) (وَنَحْنُ نَفَيْنَا مَالِكاً عَنْ بِلادِنَا ، ** وَنَحْنُ فَقَأنَا عَيْنَهُ بِالنّيازِكِ) ٤ (فَما ظَنُّكُمْ بابنِ الحَوَارِيّ مُصْعَبٍ ** إذا افْتَرّ عَنْ أنْيَابِهِ غَيْرَ ضاحِكِ) ٥ (أبا حاضِرٍ إنْ

يَحضُرِ البأسُ تَلقَني ** على سَابحِ إبْزِيمُهُ بِالسّنابِكِ)

(٨٣/١)

البحر : طويل (أتَتْكَ رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ فَشَهّدوا ، ** فضيّعتَ حقّ اللهِ في ظلمِ مالكِ) (وأنْفَقْتَ مَالَ الله في غَيْرِ حَقّهِ ، ** على نَهْرِكَ المَشْؤومِ غَيرِ المُبارَكِ)

(٨٤/١)

البحر : طويل (لو كنتَ حيثُ انصبّتِ الشمس لم تزلْ ** معلَّقةً هاماتنا برجائكا) (وَيَوْمَاكَ يَوْمٌ ما تُوَازَى نُجُومُهُ ، ** كَرِيهٌ ، وَيَوْمٌ ماطِرٌ مِنْ عَطائِكَا)

(٨٥/١)

البحر : طويل (لَعَمْرِي لَقَدَ أرْدَى نَوَارَ وَسَاقَها ** إلى الغورِ ، وأحلامٌ قليلٌ عقولها) (مُعارِضَةَ الرّكْبانِ في شَهْرِ نَاجِرٍ ، ** على قتبٍ يعدو الفلاةَ دليلها) (وما خفتها إنْ أنكحتني وأشهدتْ ** على نفسها لي أنْ تبجسَ غولها) ٤ (أبَعْدَ نَوَارٍ آمَنَنّ ظَعِينَةً ** على الغَدْرِ ما نَادَى الحَمامَ هَديلُها) ٥ (ألا ليتَ شعري عن نوارٍ إذا خلتْ ** بحاجتها هلْ تبصرنّ سبيلها) ٦ (أطاعَتْ بَني أمّ النّسَيرِ ، فأصْبَحَتْ ** على شارفٍ ورقاءَ صعبٍ ذلولها) ٧ (إذا ارتجلتْ شقتْ عليها ، وإنْ تتحْ ** يَكُنّ مِنْ غَرَامِ الله عَنها نُزُولُها) ٨ (وَمَنْسُوبَةُ الأجْدادِ غَيرُ لَئِيمَةٍ ، ** شَفَتْ لي فُؤادي وَاشتَفى بي غَليلُها) ٩ (فَلا زَال يَسْقي ما مُفَدّاةُ نَحْوَهُ ، ** أهاضيبُ ، مستنُّ الصَّبا ومسيلها) ١٠ (فَما فَارقَتْنا رَغْبَةً عَنْ جِمَاعِنَا ، ** وَلكَنّما غالَتْ مُفَدّاةَ غُولُها)

(٨٦/١)

١(تذكرني أروحها نفحةَ الصَّبا ، ** وَرِيحُ الخُزَامَى طَلُّها وَبَلِيلُها)(فإنّ امرأً يسعى يخببُ زوجتي ، ** كَساعٍ إلى أُسْدِ الثّرَى يَسْتَبيلُها)(وَمِنْ دُونِ أبْوَالِ الأسُودِ بَسالَةٌ ، ** وصولةُ أيدٍ يمنعُ الضيمَ طولها)٤ (فَما أنَا بِالنّائي فَتُنْفَى قَرَابَتي ، ** على رجلٍ ، ما سدّ كفّي ، خليلها)٥ (وَأنْ لمْ تكُنْ لي في الّذي قُلتُ مِرّةٌ ** فَدُلّيتُ في غَبْرَاءَ يَنْهَالُ جُولُها)٦ (فما أنا بالنائي فتنقى قرابتي ، ** ولا باطلٌ حقّي الذي لا أقيلها)٧ (ولَكِنّني المَوْلى الذي لَيْسَ دُونَهُ ** وليّ ، ومولى عقدةٍ منْ يجيلها)٨ (فَدُونَكَها يا ابن الزّبَيْرِ ، فإنّهَا ** مَوَلَّعَةٌ يُوهي الحِجارَةَ قِيلُها)٩ (إذا قعدتْ عندَ الإمامِ ، كأنما ** تَرَى رُفْقَةً مِنْ سَاعَةٍ تَسْتَحيلُها)٠ (وما خاصمَ الأقوامَ منذي خصومةٍ ** كَوَرْهاء ، مَشْنُوءٌ إلَيْهَا حَلِيلُها)

(٨٧/١)

٢(فَإنّ أبَا بَكْرٍ إمَامكِ عالِمٌ ** بِتَأوِيلِ مَا وَصّى العِبَادِ رَسُولُها)(وظلماءَ منْ جرّا نوارٍ سريتها ، ** وَهَاجِرَةٍ دَوّيّةٍ مَا أُقِيلُها)(جَعَلْنَا عَلَينَا دُونَها مِنْ ثِيَابِنا ** تَظَالِيلَ حَتى زَالَ عَنْهَا أصِيلُها)٤ (ترى منْ تلظيها الظّباءَ كأنها ** موقَّفةٌ تغشى القرونَ عولها)٥ (نصبتُ لها وجهي وحرفاً كأنّها ** أتانُ فلاةٍ خفَ عنها ثميلها)

(٨٨/١)

البحر : بسيط تام (هذا الذّي تعرفُ البحطاءُ وطأتهُ ، ** والبيتُ يعرفهُ والحلُّ والحرمُ) (هذا ابن خير عبادِ اللهِ كلهّمُ ، ** هذا التّقيّ النّقيّ الطّاهِرُ العَلَمُ) (هذا ابنُ فاطمَةٍ ، إنْ كُنْتَ جاهِلَهُ ، ** بجدّهِ أنبياءُ الله قدْ ختموا) ٤ (وَلَيْسَ قَوْلُكَ : مَن هذا ؟ بضَائرِه ، ** العُرْبُ تَعرِفُ من أنكَرْتَ وَالعَجمُ) ٥ (كِلْتا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفعُهُمَا ، ** يُسْتَوْكَفانِ ، وَلا يَعرُوهُما عَدَمُ) ٦ (سهلُ الخليقةِ ، لا تخشى بوادرهُ ، ** يَزِينُهُ اثنانِ : حُسنُ الخَلقِ وَالشّيمُ) ٧ (حَمّالُ أثقالِ أقوَامٍ ، إذا افتُدِحُوا ، ** حلو الشمائلِ ، تحلو عنده نعمُ) ٨ (وما قالَ : لا قطُّ إلا في تشهدهِ ، ** لولا التّشهّدُ كانتْ لاءهُ نعمُ) ٩ (عمَّ البريةَ بالإحسانِ ، فانقشعتْ ** عنها الغياهبُ والإملاقُ والعدمُ)٠ (إذا رأتهُ قريشٌ قالَ قائلها : ** إلى مَكَارِمِ هذا يَنْتَهِي الكَرَمُ)

١(يغضي حياءً ، ويغضي من مهابته ، ** فَمَا يُكَلَّمُ إلاّ حِينَ يَبْتَسِمُ)(بكفهِ خيزرانٌ ريحهُ عبقٌ ، ** من كفّ أروعَ ، في عرنينهِ شممُ)(يكادُ يمسكهُ عرفانَ راحتهِ ، ** ركنُ الحطيمِ إذا ما جاءَ يستلمُ)٤ (الله شَرّفَهُ قِدْماً ، وَعَظّمَهُ ، **)٥ (أيُّ الحلائقِ ليستْ في رقابهم ، ** لأوّليّةِ هَذا ، أوْ لَهُ نِعمُ)٦ (مَن يَشكُرِ الله يَشكُرْ أوّليّةَ ذا ؛ ** فالدِّينُ مِن بَيتِ هذا نَالَهُ الأُمَمُ)٧ (يُنمى إلى ذُرْوَةِ الدّينِ التي قَصُرَتْ ** عنها الأكفُّ ، وعن إدراكها القدمُ)٨ (مَنْ جَدُّهُ دان فَضْلُ الأنْبياءِ لَهُ ؛ ** وَفَضْلُ أُمّتِهِ دانَتْ لَهُ الأُمَمُ)٩ (مُشْتَقّةٌ مِنْ رَسُولِ الله نَبْعَتُهُ ، ** طَابَتْ مَغارِسُهُ والخِيمُ وَالشّيَمُ)٠ (ينشق ثوبُ الدّجى عن نورِ غرتهِ ، ** كالشمس تنجابُ عن لإشراقها الظُّلمُ)

٢(من معشرٍ حبُّهمْ دينٌ ، بغضهمُ ** كُفْرٌ ، وَقُرْبُهُمُ مَنجىً وَمُعتَصَمُ)(مُقَدَّمٌ بعد ذِكْرِ الله ذِكْرُهُمُ ، ** في كلّ بدءٍ ، ومختومٌ به الكلمُ)(إنْ عُدّ أهْلُ التّقَى كانوا أئِمّتَهمْ ، ** أو قيل : ' من خيرُ أهل الأرض ؟ ' قيل : هم)٤ (لا يستطيعُ جوادٌ بعدَ جودهمُ ، ** وَلا يُدانِيهِمُ قَوْمٌ ، وَإنْ كَرُمُوا)٥ (هُمُ الغُيُوثُ ، إذا ما أزْمَةٌ أزَمَتْ ، ** والأسدُ الشّرى ، واليأسُ محتدمُ)٦ (لا ينقصُ العسرُ بسطاً من أكفهمُ ، ** سِيّانِ ذلك : إن أثَرَوْا وَإنْ عَدِمُوا)٧ (يُستدْفَعُ الشرُّ وَالبَلْوَى بحُبّهِمُ ، ** ويستربُ بهِ الإحسانُ والنِّعمُ)

البحر : بسيط تام (يا ظلميَ ويحكِ إني ذو محافظةٍ ، ** أنمي إلى معشرِ شمّ الخراطيمِ) (منْ كلّ أبلجَ كالدّينارِ غرّتهُ ، ** منْ آل حنظلةَ البيضِ المطاعيمِ) (ياليتَ شعري على قيل الوشاةِ لنا : ** في غامضٍ من تُرَابِ الأرْضِ مَدمومِ) ٤ (أمْ تَنشَحَنّ على الحَرْبِ التي جَرَمتْ ** مني فؤادَ امرئٍ حرّانَ مهيومِ) ٥ (أهْلي فِداؤكَ مِن جارٍ عَلى عَرَضٍ ، ** مُوَدَّعٍ لِفِرَاقٍ غَيرَ مَذْمُومِ) ٦ (يومَ العناقةِ إذْ تبدي نصيحتها ** سِرّاً

بمُضْطَمِرِ الحاجاتِ مَكْتُوم) ٧ (تَقُولُ وَالعِيسُ قَد كانَتْ سَوَالِفُها ** دُونَ المَوَارِكِ قد عِيجَتْ بتَقوِيمِ) ٨ (ألا تَرَى القَوْمَ مِمّا في صُدُورِهِمُ ** كَأنّ أوْجُهَهُمْ تُطْلَى بِتَنّوم) ٩ (إذا رأوكَ ، أطالَ اللهُ غيرتهمْ ، ** عضّوا منَ الغيظِ أطرافَ الأباهِمِ)٠ (أضارِجاً ، أمْ مياه السِّيفِ يَقرِبُهَا ، ** وأنتَ ناءٍ بجنبي رعن مقرومِ)

(٩٢/١)

١(لا كَيْفَ إلاّ على غَلْبَاءَ دَوْسَرَةٍ ** تأوي عيدةٍ للرّحلِ ملمومِ)(صَهْبَاءَ قَدْ أخْلفَتْ عامَينِ باذِلَها ، ** تلطّ عن جاذبِ الأخلافِ معقومِ)(إحْدَى اللّواتي إذا الحَادي تَنَاوَلَها ** مَدَّتْ لها شَطَنِ القُودِ العَيَاهِيمِ)٤ (فَمَا يَنَامُ بْحيرٌ غَيرَ تَهْوِيمِ ** حمّى المدينةِ أو داءً منَ المومِ)٥ (صَيْدَاءَ شأمِيّةٍ حَرْفٍ كمُشْتَرِفٍ ** إلى الشِّخاصِ من التضغانِ محجومِ)

(٩٣/١)

البحر : طويل (أباهلَ لو أنّ الأنامَ تنافروا ** على أيِّهِمْ شَرٌّ قَدِيماً وَألأمُ) (لفاز لكمْ سهما لئيمٍ عليهمُ ، ** وَلوْ كانَتِ العَجلانُ فيهِمْ وَجُرْهُمُ) (فأيُّكما يا ابني دخان ، إذا دعا ** إلى اللّؤمِ داعٍ ، عنكما يتقدّمُ) ٤ (فَمَا مِنْكُمُ إلاّ وَفيٌّ رِهَانَهُ ** بألأمِ منْ يمشي ومنْ يتكلمُ)

(٩٤/١)

البحر : وافر تام (ألا كَيْفَ البَقَاءُ لِبَاهِلِيٍّ ** هوى بينَ الفرزدقِ والجحيمِ) (ألستَ أصمَّ أبكمَ باهلياً ** مَسِيلَ قَرَارَةِ الحَسَبِ اللّئِيمِ) (ألستَ ، إذا نسبتَ لباهليٍّ ، ** أنَا الحَامي المُضَمَّنُ كُلَّ أمْرٍ) ٤ (وهلْ ينجي ابنَ نخبةَ حينَ يعوي ، ** تَنَاوُلُ ذي السّلاحِ مِنَ النّجُومِ)

(٩٥/١)

البحر : وافر تام (حرف النونأرَى الزِّعْلَ بنَ عُرْوَةَ حينَ يجرِي ، ** إذا جَارَى إلى أمَدِ الرّهَانِ) (وَسَوْفَ يَرَى ابنُ عُرْوَةَ حينَ نجرِي ** إلى الغايَاتِ يَوْمَ يَرَى مَكَاني) (فمنْ يكُ منْ ذرى عزٍّ ومجدٍ ، ** فمنْ آبائكَ الغررِ الزّانِ) ٤ (ورثتَ فلمْ تضيِّعْ مأثراتٍ ، ** وَقَصّرَ عَنْ بِنَائِكَ كُلُّ بَانِ) ٥ (وتنهضُ حينَ تنهضُ للمعالي ، ** وتنطقُ حينَ تنطقُ بالبيانِ) ٦ (وَتُعْطي العُرْفَ عَفْواً سَائِلِيهِ ، ** وتروي الزّاعبيّةَ في الطّعانِ) ٧ (وَتَضْرِبُ حِينَ تَضرِبُ للمَعَالي ، ** مَكَانَ الجَوْزِ مِنْ عَقْدِ العِنَانِ)

(٩٦/١)

البحر : كامل تام (نامَ الخليُّ ، وما أغمّضُ ساعةٌ ، ** أرقاً ، وهاجَ الشّوقُ لي أحزانا) (وَإذا ذَكَرْتُكَ يا ابنَ مُوسَى أسبَلتْ ** عَيْني بِدَمْعٍ دائِمِ الهَمَلانِ) (ما كُنْتُ أبْكي الهالِكِينَ لفَقْدِهِمْ ، ** ولقدْ بكيتُ وعزّ ما أبكاني) ٤ (كَسَفتْ له شَمسُ النّهارِ فأصْبَحتْ ** شمسُ النّهارِ وكأنّها بدخانِ) ٥ (لا حَيّ بَعْدَكَ يا ابنَ مُوسَى فِيهِمُ ** يرجونهُ لنوائبِ الحدثانِ) ٦ (كانوا ليالِيَ كنتَ فيهمْ أمةً ، ** يُرْجَى لهَا زَمَنٌ مِنَ الأزْمَانِ) ٧ (فالنّاسُ بَعدَكَ يا ابن موسى أصْبحوا ** كفتاةِ حربٍ غيرِ ذاتِ سنانِ) ٨ (مُتَشَابِهِينَ بُيُوتُهُمْ بَمَجَازَةٍ ** للسيلِ ، بينَ سباسبٍ ومتانِ) ٩ (أوْدَى ابنُ مُوسَى وَالمكارِمُ وَالنّدَى ** والعزُّ ، عندَ تحفّظِ السّلطانِ) ١٠ (جمعَ ابن موسى والمكارمُ والنّدى ** في القبرِ بينَ سبائبِ الأكفانِ)

(٩٧/١)

---

١ (ما ماتَ فِيهِمْ بَعْدَ طَلْحَةَ مِثْلُهُ ** للسائلينَ ، ولا ليومِ طعانِ)(وَلَئِنْ جِيادُكَ يا ابنَ موسَى أصْبحتْ ** ملمسَ المتونِ تجولُ في الأشطانِ)(لَبِمَا تُقادُ إلى العَدُوّ ضَوامِراً ** جُرْداً ، مُجَنَّبَةً معَ الرُّكْبَانِ) ٤ (مِنْ كُلّ سابحَةٍ وَأجْرَدَ سَابِحٍ ، ** كالسّيدِ يومَ تغيمٍ ودخانِ) ٥ (كَانَ ابنُ مُوسَى قَدْ بَنى ذا هَيبَةٍ ** صَعْبَ الذّرَى

مُتَمَنِّعَ الأرْكَانِ)٦ (فَثَوَى وَغادَرَ فيكُمُ بِصَنِيعَةٍ ، ** خَيرَ البُيوتِ وَأحْسَنَ البُنْيَانِ)

(٩٨/١)

البحر : بسيط تام (جادَ الدّيَارَ الّتي بِالرِّمْسِ خالِيَةً ، ** أنْوَاءُ أوْطَفَ جَرّارِ العَثَانِينِ) (وَمَا بِهَا ، بَعْدَ آثَارِ الحِلالِ بها ، ** غيرُ الرّمادِ ، وغيرُ المثَّلِ الجون) (أنا ابنُ ضبّةَ تنميني معاقلها ، ** ومنْ بني دارمٍ شمِّ العرانينِ)

(٩٩/١)

البحر : طويل (أبى الحزنُ أنْ أسلى بنيّ وسورةٌ ** أرَاهَا إذا الأيْدِي تَلاقَتْ غِضَابُهَا) (وَما ابْنَايَ إلاّ مِثْلُ مَنْ قَد أصَابَهُ ** حِبَالُ المَنَايَا مَرُّهَا واشْتِعَابُهَا) (ثَوَى ابْنَايَ في بَيْتيْ مُقَامٍ كِلاهُمَا ** أخِلّتُهُ عَنّي بَطِيءٌ ذَهَابُهَا) ٤ (وَمَخْفُورَة لا مَاءَ فيهَا مَهيبَة ** يغطّى بأعوادِ المنيّةِ نابها) ٥ (أنَاخَ إلَيْهَا ابْنايَ ضَيْفَيْ مَقامَةٍ ، ** إلى عصبةٍ ما تستعارُ ثيابها) ٦ (فلمْ أرَ حياً قدْ أتى دونَ نفسهِ ** منَ الأرضِ جولا هوةٍ وترابها) ٧ (منَ النّاسِ إلاّ أنّ نفسي تعلقتْ ** إلى أجَلٍ حَتى يَجِيءَ مُصَابُهَا) ٨ (وَكانُوا همُ المالَ الذي لا أبِيعُهُ ، ** وَدِرْعي إذا ما الحَرْبُ هَرّتْ كلابُهَا) ٩ (وكمْ قاتلٍ للجوعِ قدَ كانَ منهمُ ، ** ومنمْ حيةٍ قدْ كانَ سماً لعابهم)٠ (إذا ذُكِرَتْ أسْمَاؤهُمْ أوْ دُعُوا بها ** تَكَادُ حَيَازِيمي تفَرّى صِلابُهَا)

(١٠٠/١)

١(وَكنتُ بِهِمْ كاللّيثِ في خِيسِ غابةٍ ** أبَى ضَارَعاتٍ كانَ يُرْجَى نُشابُهَا)(وكنتُ وإشرافي عليهمْ وما أرى ** لنفسي إذْ همْ في فؤادي لبابها)(كراكزِ أرماحٍ تجزَّعنْ بعدما ** أقيمتْ حوانيها وسنتْ حرابها)٤ (إذا ذَكَرَتْ عَيْني الّذِينَ هُمُ لهَا ** قَذىً هيجَ منها للبكاءِ انْسِكابُهَا)٥ (بَني الأرْضِ قد كانُوا بَنيّ فعَزّني **

عليهمْ ، لآجالِ المنايا كتابها)٦ (وَلوْلا الّذِي للأرْضِ ما ذَهَبَتْ بهم ** وَلمّا تَفَلّلْ بِالسّيُوفِ حِرَابُهَا)٧ (وَكَائِنْ أصَابَتْ مُؤمِناً مِنْ مُصِيبةٍ ** على اللهِ عقباها ، ومنهُ ثوابها)٨ (هَجَرْنَا بُيُوتاً ، أنْ تُزارَ ، وَأهْلُها ** عَزِيزٌ عَلَيْنا ، يا نَوارُ ، اجْتِنَابُهَا)٩ (وداعٍ عليّ اللهِ لوْ متُّ قدْ رأى ** بدعوتهِ ما يتقي لوْ يجابها)٠ (ومنْ متمنٍّ أنْ أموتَ وقد بنتْ ** حياتي لهُ شماً عظاماً قبابها)

٢(سيبلغُ عني الأخطلينِ ابن غالبٍ ** وَأخطَلَ بَكْرٍ حِينَ عَبّ عُبَابُهَا)(** سَخاوِيُّ تَنْضَى في الفَيافي رِكابُهَا)(وخنسٌ تسوقُ السَّخلَ كلَّ عشيّة ** بِداوِيّةٍ غَبْرَاءَ دُرْمٍ حِدابُهَا)٤ (فَلا تَحْسِبَا أني تَضَعْضعَ جَانِبي ، ** ولا أنّ نارَ الجربِ يخئو شهابها)٥ (بقيتُ وأبقتْ منْ قناتي مصابتي ** عَشَوْزَنَةً زوْرَاءَ صُمّاً كِعَابُهَا)٦ (على حدثٍ لوْ أنّ سلمى أصابها ** بمِثْلِ بَنيّ ارْفَضّ مِنْهَا هِضَابُهَا)٧ (وما زلتُ أرمي الحربَ حتى تركتها **كسيرَ الجناحِ ما تدفّ عقابها)٨ (إذا ما امترها الحالبونَ عصبتها ** على الجَمْرِ حتى مَا يَدِرُّ عِصَابُهَا)٩ (وَأقْعَتْ على الأذْنابِ كُلُّ قَبِيلَةٍ ، ** على مضضٍ مني ، وذلتْ رقابها)٠ (أخٌ لكُما إنْ عَضّ بالحرْبِ أصْبحتْ ** ذلولاً ، وإنْ عضتْ بهِ فلَّ نابها)

البحر : كامل تام (إنّ المَهَالبَةَ الكِرَامَ تَحَمَّلُوا ** دَفْعَ المَكَارِهِ عَنْ ذَوِي المكْرُوهِ) (زَانُوا قَدِيمَهُمُ بحُسْنِ فَعالِهِمْ ، ** وَكَرِيمَ أخْلاقٍ بحُسْنِ وَجُوهِ)

البحر : طويل (بِهِ أهْلَ بَدْرٍ ، عَاقِدِينَ النّواصِيَا ** قَتيلَ كَرىً من حيثُ أصْبحتُ نَائِيَا) (وليلةَ بتنا بالجبوبِ تخيلتْ ** تُرِيدُ أمِيرَ المُؤمِنينَ وَلَيْتَهَا) (أطَافَتْ بِأطْلاحٍ وَطَلْحٍ ، كَأنّما ** لَقُوا في حِياضِ المَوْتِ للقَوْمِ ساقيَا) ٤ (فلمّا أطافتْ بالرجالِ ، ونبهتْ ** بريحِ الخزامى هاجعَ العينِ وانيا) ٥ (تَخَطّتْ إلَيْنَا سَيرَ شَهْرٍ لِسَاعَةٍ ** منَ اللّيلِ ، خاضتها إلينا الصّحاريا) ٦ (أتتْ بالغضا ، من عالجٍ ، هاجعاً هوى ** إلى ركبنيْ هوجاءَ تغشى الفيافيا) ٧ (فَباتَتْ بِنَا ضَيْفاً دَخيلاً ، ولا أرَى ** سوى حلمٍ جاءتْ به الرّيحُ ساريا) ٨ (وكانتْ إذا ما الرّيحُ جاءتْ ببشرها ** إليّ سقتني ثمّ عادتْ بدائيا) ٩ (وَإني وَإيّاهَا كمَنْ لَيْسَ وَاجِداً ** سواها لمّا قدْ أنطفتهُ مداويا) ٠ (وأصبحَ رأسي بعدَ جعدٍ كأنهُ ** عَناقِيدُ كَرْمٍ لا يُرِيدُ الغَوالِيَا)

(١٠٤/١)

---

١ (كأني بِهِ استبدلتُ بيضةَ دارعٍ ، **)(وقدْ بِهِ استبدلتُ بيضةَ دارعٍ ، ** يروعُ كمّا راعَ الغناءُ العذاريا)(أتَيْنَاكَ زُوّاراً ، وَسَمْعاً وَطَاعَةً ، ** فلبيكَ يا خيرَ البريّةِ داعيا) ٤ (فلوْ أنّني بالصّينِ ثمّ دعوتني ، ** وَلَوْ لمْ أجِدْ ظَهْراً أتَيْتُكَ سَاعِيَا) ٥ (وَما لي لا أسْعَى إلَيْكَ مُشَمِّراً ، ** وأمشي على جهدٍ ، وأنتَ رجائيا) ٦ (وكفّاكَ بعدَ اللهِ في راحتيهما ** لمنْ تحتَ هدي فوقنا الرزقُ رافيا) ٧ (وَأنتَ غِياثُ الأرْضِ وَالنّاسِ كُلِّهم ، ** بكَ اللهُ قدْ أحيا الذي كانَ باليا) ٨ (وما وجدَ الإسلامُ بعد محمّدٍ ** وَأصْحَابِهِ للدّينِ ، مِثْلَكَ رَاعِيَا) ٩ (يقودُ أبو العاصي وحربٌ لحوضهِ ** فراتينِ قدْ غما اليحورَ الجواريا) ٠ (إذا اجْتَمَعَا في حَوْضِهِ فَاضَ مِنهما ** على النّاسِ فيضٌ يعلوانِ الرّوابيا)

(١٠٥/١)

---

٢ (فلمْ يلقَ حوضٌ مثلُ حوضٍ هما له ، ** ولا مثلُ آذيٍّ فراتيهِ ساقيا)(وَمَا ظَلَمَ المُلْكَ ابنُ عاتِكَةَ الّتي ** لها كلَ بدرٍ قدْ أضاءَ اللّياليا)(أرى اللهَ بالإسلامِ والنّصرِ جاعلاً ** على كعبِ من ناواكَ كعبكَ عاليا) ٤ (سَبَقْتُ بِنَفْسِي بِالجَرِيضِ مُخاطراً ** إلَيكَ على نِضْوِي الأسُودَ العَوَادِيَا)